أطر التناول الإعلامي للأحداث الإرهابية في وسائل الإعلام التقليدي والجديد:

دراسة حالة على حادث (تفجير مسجد الروضة)

د/ أماني رضا عبد المقصود *

مقدمة:

لاشك أن "الإرهاب" أصبح من أكبر الأخطار التي تواجه المجتمعات جميعها –على حد سواء- فلم يعد يمكن الجزم أن هناك مكان ما بمعزل أو بمنأى عن التعرض لأحد الأعمال الإرهابية التي باتت خطراً يهدد الجميع، وهو ما جعل الدول والحكومات تنادي بخطورة هذه الأعمال الإرهابية وبضرورة محاربة الإرهاب بكافة عناصره وأشكاله، وهو ما حدا ببعض القوى الكبرى إلى اعتبار أن الحرب الأن هي "الحرب على الإرهاب" واتخذت – في هذا السياق- الكثير من المواقف السياسية والعسكرية.

كما بات واضحاً بشكل كبير العلاقة بين "الإرهاب"، و"الإعلام" إذ اعتقد بعض الباحثين وجود علاقة رمزية بين الإرهاب ووسائل الإعلام ، إذ أنه إذا ذكرت كلمة (إرهاب) فلابد أن يذكر (الإعلام) حيث أن أحد أهم أهداف الإرهابيين هو الحصول على العلانية وتحقيق الشهرة لأعمالهم الإرهابية وهو ما يتحقق من خلال وسائل الإعلام ، وباتت وسائل الإعلام الجديد أسهل هذه الوسائل لقدرة الإرهابيين من خلالها على التواصل السريع والمباشر مع أهدافها، وخاصة في ظل غياب الرقابة الكاملة عن تلك الوسائل الجديدة.

وقد وجه باحثو الإعلام وعلماء الاتصال – بشكل عام- اهتمامهم بوسائل الإعلام وما يقدم خلالها من "إعلام" يستهدف تحقيق أهداف معينة ، وهو ما دفع علماء نظريات الاتصال إلى اعتبار أن هذا الوقت هو نهاية لنظريات الاتصال الجماهيري "Mass Communication Theory"، وبداية لنظرية وسائل الإعلام " Media Theory" وفق ما يقتضية هذا التحول من التركيز على الوسيلة الإعلامية وما يقدم من خلالها من محتوى إعلامي موجه لجماهير محددة لتحقيق أهداف معينة.

وفي ضوء هذا المدخل تركز الدراسة الحالية على تطبيق مبادئ نظرية الوسيلة " Medium Theory" والتي تركز في جوهرها على تحليل طبيعة وأهمية وسيلة معينة من حيث خواصها وأثرها على ما يقدم من خلالها.وذلك من خلال التطبيق على وسيلة إعلامية تقليدية "التلفزيون" ممثلاً في البرامج الحوارية التلفزيونية، و"الإنترنت" كوسيلة تمثل الإعلام الجديد ممثلة في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر".

---

*مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

وتجدر الإشارة إلى التركيز على البرامج الحوارية تحديداً حيث أنه "[1]" مع التحول في أسلوب تقديم الخدمة الإخبارية التلفزيونية أصبحت المنافسة قوية بين القنوات الفضائية الإخبارية العربية في هذا المجال إذ اهتمت بتطوير أساليب التغطية الإخبارية من حيث التكنولوجيا الناقلة لها من ناحية، والأشكال البرامجية الإخبارية من ناحية أخرى وقد ساهم ذلك في ظهور برامج الرأي التي اكتسبت جماهيرية واسعة في العالم العربي في السنوات الأخيرة إذ تقوم هذه النوعية من البرامج على حرية التعبير من خلال إبراز الأراء المختلفة وكلما زادت مساحة الحرية داخل هذه البرامج استطاعت جذب الجمهور إليها.

وفيما يتعلق باختيار وسيلة التواصل الاجتماعي "تويتر" فنظراً لأن له العديد من المميزات إذ يتميز بسرعة نقل الأحداث والأخبار من خلاله، كما يسمح بتحديث الأخبار والأحداث أولاً بأول، بالإضافة إلى إمكانية متابعة من يجمعهم ذات الاهتمامات المشتركة بشكل سهل وبسيط، كما يسمح بتداول المناقشات مع شخصيات عامة ومشهورة في مجالات متعددة، كما أنه يتخذ الصفة أو الطابع الرسمي أكثر من غيره من المواقع مثل "الفيس بوك"، حيث أوصت أحد الدراسات السابقة "[2]" بإجراء دراسات تحليلية عن قضايا الإرهاب في المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي لما تتمتع به من متابعة كثيفة ومكانة كبيرة.

مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للمقارنة بين طريقة معالجة الأحداث الإرهابية بين كل من وسائل الإعلام التلقيدي والممثلة في "التلفزيون" ووسائل الإعلام الجديد والممثلة في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" وذلك بالتطبيق على حدث "تفجير مسجد الروضة الإرهابي" الذي وقع بتاريخ 24 نوفمبر 2017 وذلك نظراً لبشاعة هذا الحدث الإرهابي وضخامته من حيث الهجوم على مسجد وقتل المصلين أثناء أداء صلاة الجمعة ، ومن حيث عدد الضحايا الذين قتلوا جراء هذا الحادث والذي قدر بأكثر من 300 شهيد.

وتسعى الباحثة إلى تطبيق فروض نظرية الأطر الإعلامية للتعرف على طريقة التأطير التي يتم من خلالها عرض وتقديم الأحداث المختلفة في كلا الوسيلتين، إلى جانب الاستعانة بمبادئ "نظرية الوسيلة" وذلك من خلال عمل دراسة مقارنة لما يتم تناوله من أحداث بين كل من وسائل الإعلام التقليدية ممثلة في "التلفزيون" وتحديداً البرامج الحوارية التلفزيونية " Talk Shows "، ووسائل الإعلام الجديد ممثلة في "تويتر"، بهدف التعرف على كيف يمكن أن تؤثر طبيعة الوسيلة وخواصها وإمكانياتها الإعلامية والتكنولوجية على ما يقدم من مضامين إعلامية مختلفة.

حيث تشير المؤشرات الواضحة من خلال الممارسات الإعلامية إلى تعالي الأصوات بضرورة ضبط وسائل الإعلام الجديد وما يقدم من خلالها نظراً لما يقدم من خلال هذه الوسائل من محتوى غير مهني وغير موضوعي، وهو ما دعا بعض

الخبراء الإعلاميين بضرورة وضعه في الاعتبار وبالتالي يتم الضغط على الجانب الرسمي في الدول لتقنين وتقييد ما ينشر عبر وسائل الإعلام الجديد من أخبار ومعلومات. وهو ما تركز الدراسة الحالية على محاولة رصده من خلال توضيح كيف يتم تناول الأحداث المختلفة التي يتم عرضها في الوسائل الإعلامية التقليدية من قبل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

ظهر من خلال الدراسات السابقة أن هناك بعض الإشكاليات التي تتعلق بتناول الأحداث الإرهابية في وسائل الإعلام التقليدية وبالتالي يزداد الأمر خطورة فيما يتعلق بوسائل الإعلام الجديد. إذ أوضحت نتائج بعض الدراسات "[3]" أنه لا يتوفر لدى معظم وسائل الإعلام العربية كادر إعلامي مؤهّل ومتخصّص في التعاطي مع قضايا التطرّف والإرهاب متمكّن وقادر على تقديم معالجة إعلامية مناسبة لهذه الظاهرة المعقدة والمتشابكة والمتعددة الأبعاد.

وهو ما يزيد الأمر خطورة فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي حيث رواد ومستخدمو هذه المواقع ليسوا بإعلاميين ولايوجد لديهم الحس والمسئولية الإعلامية في نشر ما يتدوالونه عبر هذه المواقع، وبالتالي فإذا كان الأمر بهذه الخطورة فيما يتعلق بوسائل الإعلام التقليدية فالوضع أسوأ عند الحديث عن تناول الاحداث الارهابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

كما أوضحت الدراسات أيضاً أنه "[4]" يهيمن على التغطية الإعلامية العربية للظاهرة الإرهابية الطابع الرسمي والاعتماد - في الغالب- بشكل مطلق على مصدر واحد، وهو المصدر الرسمي، وهذا ما يضفي عليها بالتالي طابعاً بالغ الرسمية لا يتوافق مع ديناميكية الإعلام وسرعته.

وبالتالي تحاول الدراسة الحالية المقارنة بين طريقة تناول الحدث الإرهابي بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الجديد حتى يتسنى الوقوف على أطر مختلفة للتغطية الإعلامية لهذا الحدث الإرهابي وألا يتم الاعتماد على الأطر الرسمية فقط - التي قد تلتزم بها وسائل الإعلام التقليدية- وإنما تم التطرق أيضاً لأطر تناول وسائل الإعلام الجديد لهذا الحدث للتعرف على المصادر المختلفة التي تناولت هذا الحادث.

أهداف الدراسة:

1- تحليل ودراسة نموذج للإعلام الجديد من خلال وسائل تكنولوجية تقليدية والمتمثلة في "التلفزيون".

2- تحليل ودراسة نموذج للإعلام الجديد من خلال وسائل تكنولوجية جديدة والمتمثلة في "تويتر ".

3- ووفقاً للهدفين السابقين يتم التعرف على كيف يتم تقديم إعلام جديد بتكنولوجيا

مختلطة من خلال وسائل الإعلام الجديد التي يعتمد عليها ممارسو العمل الإعلامي في الوسائل التقليدية وذلك لاستكمال دورهم الإعلامي.

ووفقاً للأهداف السابقة تكون الدراسة قد قدمت للجوانب النظرية التي يتم من خلالها دراسة الإعلام الجديد.

4- رصد أطر التناول الإعلامي للحادث الإرهابي المتمثل في- الهجوم على مسجد الروضة بمحافظة شمال سيناء- والاختلافات بين هذه الأطر في كل من وسائل الإعلام التقليدي والجديد.

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة (يحي محمد العزب 2018) "[5]" الوقوف على طبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في عينة من البرامج السياسية في الفضائيات اليمنية وتأثير تلك المعالجة على اتجاهات النخبة اليمنية نحو قضايا الإرهاب. وتناول الباحث تحليل مضمون البرامج السياسية التي تبثها الفضائيات اليمنية التي تعرض قضايا الإرهاب على مدار ثلاثة شهور. وأوضحت الدراسة أن البرامج السياسية وظفت عدداً من الأطر الإعلامية أثناء تناولها لقضايا الإرهاب في اليمن جاء في مقدمتها إطار الإنسانية يليه إطار المشاعر الإنسانية. بالإضافة إلى تناول البرامج السياسية قضايا الإرهاب في اليمن من خلال عدد من أطر الأسباب كان في مقدمتها إطار الأسباب السياسية ثم إطار الأسباب العسكرية ويليه إطار الأسباب الأمنية.

اهتمت دراسة (Johanna Maaria Sumiala and Katja Valaskivi,2018) "[6]" بدراسة الإرهاب كحدث إعلامي حيث اهتمت الدراسة بالبحث في العلاقة المعقدة بين وسائل الإعلام، والحدث الإرهابي، وإثارة الذعر وتوصلت الدراسة بعد مراجعة العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الإرهاب كحدث إعلامي إلى أن مكافحة الإرهاب تصبح من السهولة إذا أدركنا أهداف الإرهابين من بث الرعب وعدم الأمان وتقليص الحرية في المجتمعات الديمقراطية.

فيما اهتمت دراسة (Eva Połon´ska-Kimunguyi, Marie Gillespie,2017)"[7]" بدراسة الكيفية التي تغطي بها القنوات الأوروبية الدولية الإرهاب الإسلامي في أفريقيا بالتطبيق على جماعة بوكو- حرام وذلك في كل من قناة "فرنسا 24" ، وقناة DW الإلمانية. وذلك من خلال تحليل التقارير التي بثت عبر شبكة الإنترنت لجماعة بوكو حرام في نيجيريا والتي عرضتها كلا القناتين – محل الدراسة- وذلك عقب حادث اختطاف الجماعة 276 فتاة من فتيات مدرسة ثانوية في أبريل 2014. وتوصل الباحثان إلى أن الخطاب الإعلامي في كلا القناتين يعزز من العلاقة غير المتساوية بين الدول الأفريقية والقوى الأوروبية، كما أكدت الدراسة على أن تأطير هذه الأحداث الإرهابية يتم في إطار "صراع الحضارات"، كما أوضحت الدراسة المنطق القائم وراء السلوك المتطرف وعلاقته بالإعلام.

واهتمت دراسة (فاطمة شعبان محمد 2016) "[8]" برصد وتحليل المعالجة الإعلامية في القنوات الفضائية المصرية والعربية والموجهة باللغة العربية لحوادث الاغتيالات السياسية بعد ثورة 30 يونيو 2013 بالتطبيق على حادثة اغتيال النائب العام "هشام بركات" من خلال رصد مدى التوافق والاختلاف في أطر تقديم حادثة الاغتيال في هذه القنوات بالإضافة إلى تقييم أداء الإعلاميين أثناء قيامهم بتغطية حادثة الاغتيال، واختارت الباحثة عينة من الفضائيات المصرية تمثلت في (قناة النيل، صدى البلد، الحياة، دريم، CBC اكسترا)، والفضائيات العربية التي تمثلت في قنوات (العربية، الجزيرة، سكاي نيوز عربية)، والفضائيات الموجهة باللغة العربية ممثلة في (الحرة، روسيا اليوم، فرانس 24، دويتشه فيله، ويورونيوز). خلال الفترة من اغتيال النائب العام هشام بركات في 29 يونيو 2015 وحتى تاريخ تفجيرات سيناء التي وقعت في 4 يوليو 2015.

وأوضحت الدراسة التحليلية تدخل مقدمي البرامج في وصف حادثة الاغتيال وذلك من خلال تضمين رأيهم الشخصي أو التعقيب على تصريح المصادر الرسمية بإبراز وجهة نظرهم الشخصية أو صياغة استخلاصات من تصريحات المصادر والمسئولين. كما ظهر استخدام الأطر الإعلامية في 45,6% من الأفكار التي تناولت حادثة الاغتيال والتي تناولت عرض تقييمات لحادث اغتيال النائب العام وذلك على حساب استخدامها لاستعراض الأسباب أو استخدامها لطرح الحلول والنتائج وتفسير هذه النتيجة في ضوء الفترة الزمنية للدراسة والتي اهتمت بتحليل المعالجة الإعلامية للقنوات الفضائية فور وقوع حادث الاغتيال الأمر الذي أعطى مؤشراً بالغ الخطورة فيما يتعلق بعدم موضوعية القنوات الفضائية (موضع التحليل) في معالجتها للقضايا المتعلقة بالإرهاب واستعجالها في اصدار الأحكام وطرح التقييمات على حساب طرح التفسير واستعراض أسباب الحادث وقد انعكس هذا بالفعل على مستوى المعالجة الإعلامية التي بدت سطحية متعجلة قائمة على السرد بنسبة 46.9%.

وقامت دراسة (Eva polonska –Kimunguyi, Marie Gillespie,2016) "[9]" بتحليل الخطاب الارهابي في قناة فرانس 24 الفرنسية بالتطبيق على حادث شارلي ابدو الإرهابي في باريس.وافترضت الدراسة أن قناة فرانس 24 العالمية قد تبنت تعريفاً محدوداً نسبياً للإرهاب بنسبته إلى المسلمين والإسلام،حيث قد صورت القناة أن الإرهاب ظاهرة خارجية جاءت لفرنسا من الخارج ، وقد تم توجيه اللوم للمنظمات المتطرفة الخارجية، والأيدلوجية الإسلامية والتدريب عبر البحار. واقترحت الدراسة أن هذا التفسير المحدود (الضيق) من قبل القناة والذي يقرن المسئولية عن هذا الحدث الإرهابي بالإسلام والمسلمين من شأنه أن ينفر المجتمعات الإسلامية في المجتمع الفرنسي – المنقسم بالفعل-.

فيما ركزت دراسة (نرمين خضر 2016) "[10]"على رصد وتحليل اتجاهات الخطاب الإعلامي الدولي كما قدمنه وسائل الإعلام الروسية والأمريكية والبريطانية

عن حادث سقوط الطائرة الروسية في سيناء يوم 31 أكتوبر 2015 وذلك للتوصل إلى طبيعة المعالجات الإعلامية الدولية لهذا الحادث والكشف عن أساليب الخطاب الإعلامي الدولي في تشكيل تصورات الرأي العام عن حادث سقوط الطائرة الروسية من خلال ما يتضمنه هذا الخطاب من الأطروحات الأساسية وسياق تقديم هذه الأطروحات وتقييم هذا السياق في ضوء الموقف المصري الرسمي من الأزمة مع رصد الأدلة التي يستخدمها الخطاب الإعلامي الدولي في البرهنة على توجهاتها. وأجريت الدراسة على 70 وحدة خطاب إعلامي دولي والمنشورة في وسائل إعلام دولية (بريطانية، أمريكية، وروسية) وذلك من أول نوفمبر 2015 وحتى نهاية ديسمبر 2015.

وتوصلت الدراسة أنه كان هناك اتفاقاً بين الخطاب الإعلامي البريطاني والأمريكي والروسي بشأن جوانب أساسية في حادث سقوط الطائرة الروسية إلا أن هناك اختلافاً في جوانب أخرى، كما أن هناك اختلافاً في الخطاب الإعلامي حسب الوسيلة داخل الدولة الواحدة وبالتالي لابد من التعامل مع الإعلام الدولي لدولة ما على أنه متنوع ومختلف في توجهاته وليس كحزمة واحدة.

واهتمت دراسة (أشرف جلال 2015) "[11]" بمعالجة طبيعة ومحددات التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري وذلك من خلال التعرف على مدى تلبيتها للحاجات المعرفية للمتلقي وحدود ومدى تركيز تلك التغطية على أهداف وأحداث بعينها، كما تعالج استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإعلامية ومدى اهتمامه بمواقف أطراف سياسية داخلية أو دول معينة. ويتمثل الهدف العام للدراسة في التعرف على أطر ومحددات التغطية الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري بعد ثورة 25 يناير 2011 ومدى قدرتها على الإسهام في تكوين رأي عام نحو قضايا الإرهاب. وشملت عينة الدراسة قناة النيل للأخبار، قناة الحياة، وموقع الهيئة العامة للاستعلامات.

وتوصلت الدراسة إلى أنه رغم أهمية قضايا الإرهاب فإن هذه القضايا لم تحظ بالتغطية الإخبارية المهنية الضرورية حيث تنطلق هذه التغطية من أطر محدودة، ومحددة تركز على الصراع والاهتمامات الإنسانية وهي أطر بالرغم من أهميتها فإنها لاتنقل كافة الحقائق اللازمة لتكوين الأراء، كما ظهر أيضاً أنه لا يتضح أثر واضح للاختلاف بين الوسائل أو نمط الملكية للتأثير في استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإعلامية، فالاستراتيجية تنطلق من توجه محدود يعتمد على تقديم حد أدنى من المعلومات والمعارف وترتكز على أهداف وأحداث بعينها، وعلى مظاهر المشكلة دون أسبابها وجذورها وذلك لرغبة القائمين بالاتصال في تنظيم المحتوى بأسلوب يشحن المتلقي عاطفياً بدلاً من إمداده بالمعارف اللازمة لتكوين رأيه.

وتناولت دراسة كل من (Jurgen Gerhards, Mike S Schafer,2014) "[12]"

التغطية المحلية للإرهاب العالمي ، وكيف تقدم الهجمات الارهابية في الأخبار لدى قنوات CNN، الجزيرة ، بي بي سي، قناة ARD الالمانية وأوضح تحليل المضمون للأخبار في تلك القنوات أن هناك بعض التشابه في التغطية الإخبارية في عدد من الأبعاد والتي تركزت في أن التحليل الإعلامي خصص قدراً مماثلاً من الاهتمام للأحداث الإرهابية المقدمة في الاربع قنوات –محل الدراسة- ، كما تم توظيف أساليب تعبيرية مماثلة للحدث في هذه القنوات، حيث اتفقت القنوات الأربع على إدانة الأحداث الإرهابية، وإدانة أنصار الإرهاب، كما قدمت الضحايا على أنهم مواطنون أبرياء.كما ظهر من الدراسة أن هناك عدد من الاختلافات الملحوظة إلا أن هذه الاختلافات لم توجد بين القنوات الغربية وبين قناة الجزيرة- كما يتوقع أنصار صراع الحضارات- فيما ظهرت هذه الاختلافات بين قناة CNN وقناة الجزيرة من جانب، وبين بي بي سي وARD من جانب أخر.حيث يرى فريق الجزيرة و CNN الهجمات الإرهابية كتعبير عالمي عن "الحرب على الإرهاب"، وتم تقديم هذه الأحداث في إطار حرب الولايات المتحدة/ الغرب ضد الإسلام أو الجماعات الإسلامية الإرهابية (تفسير جيوسياسي).فيما يرى فريق قناة بي بي سي وARD الألمانية أنها هجمات إجرامية تتم بواسطة قلة من الأفراد ضد الإنسانية المتحضرة (تفسير بعيد عن السياسة).

كما أوضحت دراسة (Maura Conway, Lisa McInerney,2012) "[13]" أن أهمية وسائل الإعلام التقليدية "صحف، راديو، تلفزيون" للإرهاب لايمكن أن نقلل من شأنها أبداً، و أوصت الدراسة بضرورة توسيع مجال البحث في إطار الإرهاب ووسائل الإعلام ليشمل ليس فقط الصحف وشبكة الانترنت، وإنما أيضاً الأفلام، الدراما التلفزيونية، الألعاب الإلكترونية، القصص المصورة، بالإضافة إلى كافة القوالب الإعلامية الأخرى.

فيما ركزت دراسة (أمجد محمد خليل 2011) "[14]" على رصد وتحليل دور الصحف الأردنية في التوعية بقضايا الإرهاب من خلال اعتماد الشباب الأردني على الصحف اليومية (الرأي، الدستور، والمصري اليوم) وحصولهم على المعلومات المتعلقة بقضايا الإرهاب ومدى تأثيرها في تشكيل معارف الشباب بتلك القضية. وأوضحت الدراسة أن الإطار الديني كان هو الإطار البارز في معالجة قضية الاعتدال والوسطية إذ تم تأطير أن الدين الإسلامي دين تسامح وينبذ العنف المؤدي للإرهاب.

وحاولت دراسة (سلطان بن عجمي 2008) " [15]" دراسة المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في الصحف السعودية ممثلة في جريدتي "الرياض وعكاظ" وفي "القناة الأولى السعودية" على مدار ثلاثة شهور. وأوضحت الدراسة وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى الاعتماد على وسائل الإعلام السعودية ومدى الرضا عن تغطيتها لقضايا الإرهاب حيث وجدت الدراسة أنه كلما زاد الاعتماد على

الوسائل الوطنية كلما زاد عدم الرضا عن أدائها وانتقاد نقاط الضعف فيها.

وتناولت دراسة (Gabriel Weimann,2008) "[16]" الأهمية النفسية لاستخدام وسائل الإعلام بالنسبة للعمليات الإرهابية التي حدثت في الأونة الأخيرة، من حيث التكنيكات التي توفرها وسائل الإعلام للإرهابيين، والتحديات التي يقدمونها لوسائل الإعلام وللحكومات.وسلطت الدراسة الضوء على استخدام "الإنترنت" من قبل الإرهابيين – في الوقت الحديث- وفن الخطابة المستخدم في مواقع الإنترنت الخاصة بالإرهابيين من خلال مراقبة الوجود الإرهابي على شبكة الإنترنت لمدة ثمانٍ سنوات. وتوصلت الدراسة من خلال تحليل 5000 موقع للحركات الإرهابية إلى أن تكنولوجيا الاتصال الجديد – وخاصة الإنترنت- قامت بعمليات تحول نموذجي من حيث تمكين الأفراد على حساب الدول أو المجتمعات وذلك من خلال السماح لهم بالوصول المجاني للمعلومات، ووسائل الإعلام، وللمجتمعات، بل وحتى المصادر البديلة. فعلى الرغم من أن الحكومات والدول سخرت التكنولوجيا لمصالحهم الخاصة ولكن ميزان القوى تحول من المركزي المتجانس الهرمي إلى الأفراد والجماعات. وهذه المميزات التي يتمتع بها الإنترنت قد أسئ استخدامها بواسطة الإرهابيين في العصر الحديث.

حاولت دراسة (نسرين رياض 2007) "[17]" رصد أوجه الشبه والاختلاف بين سمات الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي تجاه قضايا الإرهاب في ظل سياق ثقافي واجتماعي وسياسي معقد وفي ظل تأثر محتمل بسمات الخطاب السياسي الأمريكي خلال فترة الدراسة 2000-2004، واختارت الباحثة جرائد مصرية (الأهرام، الوفد، والأسبوع)، وجريدتين سعوديتين (الرياض وعكاظ). وتبين من الدراسة أن هناك تفاوتاً واضحاً بشكل عام في تناول جرائد الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي لقضايا الإرهاب وأن هذا التفاوت يختلف في درجته وجوانبه من قضية لأخرى كما يختلف في كثير من الأحيان حتى من جريدة لأخرى داخل النظام الصحفي الواحد، ووجدت الباحثة أن هناك تبايناً في الأطر المرجعية المستخدمة من جريدة لأخرى.

فيما اهتمت دراسة (سهير عثمان 2006) "[18]" برصد التعرف على دور الصحف المطبوعة والإلكترونية في توضيح المفهوم الصحيح لظاهرة الإرهاب ومن ثم تغير اتجاهات الشباب نحو الظاهرة نفسها، وركزت الباحثة على دراسة هذه الظاهرة في ثلاث صحف مصرية (الأهرام، الأخبار، والوفد) بالإضافة إلى ثلاثة مواقع إخبارية على شبكة الانترنت وهي (الجزيرة.نت، اسلام أون لاين، وBBC باللغة العربية) وذلك من خلال تحليل المواد الخاصة بالأحداث الإرهابية التي تعرضت لها مصر في فترة إجراء الدراسة وهي: "حادث تفجيرات طابا، حادث الأزهر، وهجوما القاهرة وشرم الشيخ". واتفقت عينة الصحف المطبوعة خلال مواد الرأي أن الأسباب الاجتماعية والنفسية هي التي تقف وراء ظاهرة الإرهاب وظهر ذلك من خلال تركيز

عينة الدراسة التحليلية على إبراز الدور الذي لعبه الفقر والكبت السياسي في انفجار هؤلاء الشباب المتورطين في هذه الأحداث الإرهابية، كما اتفقت نتائج الدراسة التحليلية والميدانية فيما يتعلق بمناقشة مسألة مواجهة الإرهاب حيث أكد 82.5% من عينة الدراسة الميدانية أنه لايمكن لدولة بمفردها مواجهة الإرهاب مشيرة في ذلك إلى أن تكامل الجهود ضرورة ملحة للقضاء على الإرهاب الذي لن تستطيع أي دولة أن تواجهه بمفردها.

وركزت دراسة (فهد بن عبد العزيز العسكر 2005) "[19]" على تقويم طبيعة تعامل وسائل الإعلام السعودية مع قضايا الإرهاب التي شهدتها المملكة خلال عامي 1424-1425ه وذلك للتأكد من مدى اتساق التغطيات والمعالجات الإعلامية التي قدمتها الجهات الأمنية والوسائل الإعلامية الرسمية والخاصة في المملكة وذلك للأحداث الإرهابية التي شهدتها البلاد في تلك الفترة، مع ما يقتضيه الأداء المهني للتعامل مع الأحداث الإرهابية، كما تهدف الدراسة في إطار سعيها لتوفير بيانات يمكن الاعتماد عليها لتطوير تعامل وسائل الإعلام السعودية مع قضايا الإرهاب وتحديد أهم التحديات المهنية والتنظيمية والبشرية التي تواجه هذه الوسائل في تعاملها مع قضايا الإرهاب. واعتمد البحث على عمل دراسة Focus Group على عينة من المشاركين المتخصصين في مجال الإعلام والإرهاب وأخذ أرائهم فيما يتعلق بواقع تعامل الإعلام الرسمي في المملكة مع الأحداث الإرهابية التي وقعت في المملكة خلال عامي (2003-2004) وواقع تعامل الصحف السعودية مع الأحداث الإرهابية التي وقعت خلال تلك الفترة.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تطور نسبي اتسم به تعامل الأجهزة الأمنية ووسائل الإعلام الرسمية في المملكة (الإذاعة والتلفزيون) مع قضايا الإرهاب في جانبي التغطية والمعالجة وهو ما تمثل في سرعة تغطية تلفزيون المملكة من خلال القناة الإخبارية للأحداث الإرهابية التي وقعت في المملكة إلى جانب مبادرة وزارة الداخلية للإعلان بشكل سريع عما وقع من أحداث مع تقديم الوزارة معلومات تبدو متكاملة إلى حد كبير عن تفاصيل هذه الأحداث، إلا أن هناك بعض الملاحظات المهنية الخاصة بالمعلومات التي توافرت عليها البيانات الرسمية حيث أن عدداً من البيانات كان ينقصها الدقة والوضوح.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- اهتمت بعض الدراسات السابقة بمعالجة القضايا والأحداث الإرهابية في البرامج التلفزيونية وخاصة "برامج المناقشات" نظراً لكون هذه النوعية من البرامج هي التي تهتم بمتابعة الأحداث والقضايا التي تحدث بشكل يومي في حين اهتمت الدراسات الأخرى بكيفية معالجة الأحداث الإرهابية المختلفة على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

2- اهتمت الدراسات الأجنبية التي تم عرضها ضمن الدراسات السابقة بمعرفة

الكيفية التي يتم النظر من خلالها لقضية "الإرهاب" من قبل الغرب، وطريقة معالجة هذه الأحداث الإرهابية في وسائل الإعلام الأجنبية.

3- اهتمت الدراسات الأجنبية بدراسة طريقة معالجة الأحداث الإرهابية في بعض القنوات العربية مثل "الجزيرة" ومقارنتها بطريقة المعالجة في القنوات الغربية مثل "CNN" أو "DW".

4- ركزت الدراسات السابقة على تناول الأحداث الإرهابية على اختلافها وتنوعها حيث قدمت الباحثة لبعض الدراسات التي تناولت حادثة اغتيال النائب "هشام بركات" أو حادثة إسقاط الطائرة الروسية في سيناء.

5- تظهر الدراسات السابقة تنوع المجتمعات التي اهتم الباحثون بإجراء دراسات عن الإرهاب فيها مثل المجتمع المصري، السعودي، اليمني، والأردني.

الإطار النظري المستخدم:

تعتمد الدراسة الحالية على إطارين نظريين وهما : نظرية الوسيلة Medium Theory ونظرية الأطر الإعلامية وهو ما يعرضه الجزء التالي:

نظرية الوسيلة Medium Theory:

أشار "ستيفين شافي Steven Chaffee" و "ميريام ميتزجر Miriam Metzger" إلى فرضية رئيسية تفترض أن وسائل الإعلام الجديدة أنهت عصر الاتصال الجماهيري وغيرت بشكل أساس الطريقة التي تنظم بها وسائل الإعلام ، والطريقة التي تستخدم وتصور بها في القرن 21. وبالتالي فأن نظرية وسائل الاتصال الجماهيري تفهم الأن بشكل أفضل بما يعرف بنظرية وسائل الإعلام."[20]"

لم تزل نظرية "مارشال ماكلوهان" التي ظهرت قبل أكثر من أربعة عقود، وحتى اليوم من أكثر النظريات الإعلامية انتشاراً ووضوحاً في الربط بين الرسالة الإعلامية، والوسيلة الإعلامية، من خلال تأكيدها على أهمية الوسيلة في تحديد نوعية الاتصال وتأثيره، إذ يرى "ماكلوهان" أن الوسيلة هي الرسالة، وأوضح أنه لا يمكن النظر إلى مضمون وسائل الأعلام بشكل مستقل عن تقنيات وسائل الإعلام والموضوعات والجمهور الذي يوجه المضمون إليه، وأشار إلى أنهما يؤثران على ما تورده تلك الوسائل، رغم أنه من طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان، أنها تشكل المجتمعات أكثر ما يشكلها مضمون الاتصال."[21]"

نظرية الأطر الإعلامية:

إن " نظرية الأطر الإعلامية" تعد من النظريات التي تجمع بين قوة تأثير وسائل الإعلام ومحدوديته، حيث تكمن قوة التأثير في الإطار الذي تقدم لنا وسائل الإعلام المعلومة من خلاله والذي يؤثر على الطريقة التي يتلقى بها الجماهير هذه المعلومة

وبالتالي فإنها تساعد الجمهور على إدراك المعلومة ضمن هذا الإطار المقدم له والمعد من قبل وسائل الإعلام والقائمين عليها، وأما محدودية هذا التأثير فأنها تكمن في الجمهور وقوته وأفكاره المسبقة والعمليات المختلفة التي يتم من خلالها تمثيل المعلومات حتى يتسنى للفرد أن يدركها بالطريقة التي تتفق مع أفكاره واتجاهاته الذاتية."[22]"

وقد نشأت نظرية "الأطر الإعلامية" على يد عالم الاجتماع "جوفمان Goffman" عام 1974م، مؤلف كتاب "تحليل الأطر"، والذي استطاع أن يطور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يجرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية، ويتم هذا كله من خلال اختيار أطر مناسبة بصفة مستمرة. "[23]"

وتفترض نظرية الأطر الإعلامية إن وسائل الإعلام تحدد اهتمام الرأي العام بموضوعات محددة، فهي تقرر ما الذي يجب أن يفكر فيه الجمهور، والصحفيون هم الذين يختارون هذه الموضوعات، كما أن الأطر تشير إلى الطريقة التي تنظم وتقدم بها وسائل الإعلام وحراس البوابة الإعلامية الأحداث والقضايا، كما تشير أيضاً إلى الطريقة التي يفسر بها الجمهور ما يقدم لهم، كما أن الأطر تؤثر على إدراك الجمهور للأخبار وبهذا فإن نظرية "الأطر" تحدد ليس فقط ما نفكر فيه وإنما أيضاً كيف نفكر فيه. "[24]"

كما ذهب باحثون أخرون "[25]" إلى أن الأحداث لاتنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع واغفال جوانب أخرى. كما أن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد "الأطر الإعلامية" يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة.

كيفية تطبيق الإطار النظري في الدراسة الحالية:

تسعى الدراسة الحالية للتعرف على الكيفية التي يتم من خلالها تقديم الأحداث المختلفة في وسائل الإعلام التقليدية "التلفزيون"، والجديدة "مواقع التواصل الاجتماعي" وذلك من خلال إلقاء الضوء على المداخل الثلاث للعلاقة بين وسائل الإعلام الجديد والتلقليدي بالاعتماد على فرضيات نظرية الوسيلة Medium Theory والتي تقوم على الربط بين تقنية الوسيلة وخصائصها وبين المضمون والرسالة الإعلامية المقدمة من خلالها، مع الاستعانة بفروض نظرية الأطر الإعلامية التي تفترض أن وسائل الإعلام تقدم الأحداث من خلال إطار معين يختلف باختلاف الوسيلة والأطر الرئيسية التي تقدم للحدث من خلالها.

تأثير الإعلام الجديد على الممارسة الإعلامية:

من الملاحظ أن الحديث عن الإعلام البديل هو حديث إيجابي جداً لأنه في نظر الجمهور سيعالج مشكلات الإعلام الكلاسيكي (الصحف، والإذاعة، والتلفزيون) وهذا الاحساس ليس خاصاً بالعالم العربي وحده ففي أمريكا – حيث ظهر هذا المصطلح- يصر القائمون على هذه المواقع بأن يقدموا المعلومة دون أن تتعرض لفلترة حارس البوابة في المؤسسات الإعلامية الكبرى التي يوجد لديها مبادئ وتقاليد معينة لاتعجب سدنة الإعلام البديل. "[26]"

ويشير مفهوم "إعلام المجتمع" Society Media الذي بدأ ينتشر على نطاق واسع ليشير إلى ذلك المحتوى الإعلامي الذي يقوم أفراد المجتمع أو الجمهور بانتاجه وبثه عبر الوسائل الاتصالية الشبكية، وساعد في انتشار هذا النوع من الإعلام انتشار أدوات انتاج هذا النوع من الإعلام مثل كاميرات الفيديو والكاميرات الرقمية وأجهزة الهواتف النقالة في حالة أعقد أنواع الانتاج الإعلامي وهو الإعلام المسموع المرئي وهو ذلك النوع الذي ينتمي إليه ما يمكن أن نطلق عليه "صحافة الفيديو" بعد انتشار المواقع الالكترونية التي تسمح بإرفاق وبث هذه المقاطع على الانترنت وأشهر هذه المواقع هي Youtube. " [27]"

كما تمثل عملية تداول المعلومات والأخبار عبر الإعلام البديل شريان الحياة للديمقراطية والمجتمع بيد أنه مصدر معلوماتي حيوي أسهم من خلاله الأفراد في صناعة وانتاج المعلومات وتداولها وإتاحة حرية الحوار والنقاش للأفراد العاديين خارج المجال العام السائد Main Stream Public Sphere وانتقال وتداول حوارتهم ومناقشتهم عبر مختلف أشكال الإعلام البديل. "[28]"

وتوصلت نتائج إحدى الدراسات إلى أن البعض يذهب إلى الفرض باستحالة قيام الشبكات الاجتماعية بتشكيل رأي عام افتراضي والرأي المكون من خلالها يكون رأياً مضللاً من خلال خلط المعلومات والدعاية المغلوطة التي يسهل على البسطاء تصديقها وبالرغم من أن نموذج المجال العام يقدم إطاراً ممتازاً للتواصل السياسي بين المواطنين ولكن من الصعب الوصول -من خلال الشبكات الاجتماعية لاسيما "الفيس بوك"- إلى الحالة المثالية التي افترضها "هابرماس". "[29]"

ويعد الدليل الأكبر على مدى تأثير الإعلام الجديد وسيطرته على الممارسة الإعلامية اهتمام وسائل الإعلام التقليدية بمتابعة ما يقدم عبر وسائل الإعلام الجديد والاهتمام بما يعرض فيها إما للاستعانة بهذا المضمون كمادة إعلامية في الوسيلة ذاتها وخاصة في – برامج المناقشات والحوارات التي تناقش الأحداث الجارية- وإما لمتابعة الأخبار والأحداث المختلفة من خلال بُعد جديد – وهو ما تقدمه صحافة المواطن-.

وعلى سبيل المثال فصحيفة اليوم السابع تخصص فريق عمل مستقل بذاته لمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها كمصدر للحصول على أفكار للقصص الإخبارية ويطلق عليه Social Media Monitoring في حين يقوم بذلك الدور

محررو الشبكات الاجتماعية في باقي صحف الدراسة بالإضافة إلى طبيعة عملهم في نشر محتوى الصحف عبر مواقع التواصل الاجتماعي."[30]"

ولعل هذا التأثير والعلاقة المتبادلة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد ما جعل الباحثين والمنظرين يضعون حدوداً للعلاقة بين النوعين من الإعلام ويضعون إطاراً نظرياً للعلاقة بين وسائل الإعلام التقليدي والجديد وهو ما تحاول الدراسة الحالية التركيز عليه من خلال مقارنة طريقة المعالجة للأحداث المختلفة بين الوسائل التقليدية والحديثة.

منهجية الدراسة الحالية وإجراءتها:

أ- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية والتي تتمثل في رصد وتحليل أطر التناول الإعلامي للأحداث الإرهابية بالتطبيق على حادث تفجير مسجد الروضة، ورصد أوجه الاختلاف والتوافق بين الفضائيات الثلاث عينة الدراسة في أطر تناول هذا الحدث الإرهابي.

ب- منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية منهج دراسة الحالة الذي يقوم على دراسة حالة معينة يقوم الباحث بدراستها بشكل مركز وهي تتمثل في دراسة "حادث تفجير مسجد الروضة الإرهابي الذي وقع في نوفمبر 2017"، كما تتبع الدراسة المنهج المقارن للمقارنة بين أطر معالجة البرامج المختلفة في الفضائيات عينة الدراسة للحادث محل الدراسة وذلك للوقوف على مدى التشابه أو الاختلاف بينهم بالإضافة إلى المقارنة بين هذه القنوات وبين أطر تناول مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة في "تويتر" لذات الحدث الإرهابي.

ج- عينة الدراسة:

تسعى الباحثة لعمل دراسة مقارنة بين معالجة الحدث الإرهابي "الهجوم على مسجد الروضة" في التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي واختارت الباحثة ثلاث برامج حوارية تلفزيونية تذاع على الفضائيات المصرية - وذلك بعد القيام بعمل دراسة استطلاعية على عينة من الجمهور المصري للتعرف على أكثر 3 برامج حوارية متابعة لديهم- و ظهرت هذه البرامج كما يلي : برنامج "كل يوم على قناة ON TV" وبرنامج "هنا العاصمة على قناة CBC" وبرنامج "العاشرة مساءاً على قناة دريم 2"، لتحليل مضمون ما قدم عن حادث الروضة الإرهابي -من خلال هذه البرامج- مع مقارنتها بما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي لذات الحادث وذلك من خلال استخدام كلمات البحث في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" عبر الهاشتاج (#) الخاص بهذا الحادث الإرهابي للتعرف على ما نشر عن هذا الحدث

على هذه الوسائل.

وتجدر الإشارة إلى أنه من خلال هذه التعليقات- الواردة عبر مواقع التواصل الاجتماعي- يعبر الجمهور عن أرائه، ويتم اختيارها عشوائياً حيث لانعرفه من قبل ولا نعرف اتجاهاته إلا أنه يتم التعرف عليه وعلى أرائه من خلال ما يكتب من أراء وتعليقات على الموضوعات محل الدراسة وهذا أكثر ميلاً للموضوعية لأنه يتجنب المشكلات التي تواجهنا عند إجراء المقابلات مع الجمهور الفعلي عبر استمارة الاستبيان التقليدية كأن يعبر بأراء ربما لاتكون هي أرائه الحقيقية أو التخوف لأسباب سياسية أو اجتماعية أو قلة الوعي والمعرفة أو ترك تساؤلات دون الإجابة عليها بشكل عمدي، فكل هذه العقبات وغيرها تم تجنبها عند الاعتماد على تحليل الأراء المكتوبة للجماهير المتفاعلة مع هذه المواقع الإلكترونية التي تخضع للدراسة التحليلية."[31]"

د- تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على تساؤل رئيسي يتعلق بماهية الاختلافات في طريقة عرض وتناول الأحداث الإرهابية بين البرامج الحوارية المصرية وبين مواقع التواصل الاجتماعي ؟

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي تبثق عدد من الأسئلة الفرعية والتي تتمثل في:

1- ماهية الكلمات البارزة أو الكلمات الدالة التي تستخدم في كلا الوسيلتين لعرض الحدث؟

2- ماهية أوجه الاستمالات العاطفية التي يعرض الحدث من خلالها في كلا الوسيلتين؟

3- ماهية الأطر المرجعية التي قدم الحدث من خلالها في البرامج عينة الدراسة؟

4- ماهية الأدوات المستخدمة في تأطير الحدث الإرهابي في البرامج عينة الدراسة ؟

5- ما طبيعة الاستشهادات والأمثلة المطروحة عند عرض الحدث الإرهابي في البرامج عينة الدراسة ؟

6- ما مدى اعتماد البرنامج التلفزيوني على ما ورد في مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالحادث الإرهابي – محل الدراسة-؟

7- ماهية الأطر الرئيسية (الأفكار الرئيسية) الذي يقدم الحادث من خلالها في كلا الوسيلتين؟

8- ماهية الأطر الفرعية (أطر الأسباب، أطر الحلول، أطراف الصراع) التي يقدم الحادث من خلالها في كلا الوسيلتين؟

هـ- فرضيات الدراسة:

1- تعتمد الوسائل التقليدية "البرامج الحوارية التلفزيونية" على ما يقدم في وسائل التواصل الاجتماعي عن الحدث محل الدراسة.

2- تختلف أطر تقديم الحادث الإرهابي بين كل من التلفزيون وموقع التواصل الاجتماعي "تويتر".

و- أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على تحليل الأطر الكيفية لتناول قضايا الإرهاب وبالتالي فقد اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون والتي تم التركيز من خلالها على الجوانب والفئات ذات الصلة بتحليل الأطر الكيفية لموضوع البحث والتي تناولت الأطر الرئيسية والفرعية التي تم تقديم "حادث تفجير مسجد الروضة" من خلالها.

النتائج العامة واختبار فرضيات الدراسة:

أولاً: التحليل الكيفي لأطر تناول حادث "تفجير مسجد الروضة" في القنوات التلفزيونية –عينة الدراسة-:

1- الأطر المرجعية التي تم استخدامها عند تقديم الحدث في البرامج عينة الدراسة

الأطر المرجعية المستخدمة	التحليل الكيفي للأطر المرجعية الواردة بالبرامج
أ- أطر دينية	تمثلت "ببرنامج كل يوم" في الاستشهاد بالأيات والأحاديث الشريفة التي تدل على حرمة دم المسلم والرجوع إلى مصادر وشخصيات دينية للحديث عن الحدث الإرهابي واستنكاره من خلال الاستعانة بالجانب الديني المتمثل في د/ سعد الدين الهلالي العالم الأزهري. فيما ظهرت في برنامج "هنا العاصمة" عن طريق عرض الحدث من إطار ديني وتوضيح موقف الإسلام من مثل هذه الأحداث الإرهابية وذلك من خلال الاستعانة بأحد أعضاء مجمع البحوث الإسلامية وقراءته للحدث.
ب- أطر رسمية	تمثلت في برنامج "كل يوم" من خلال توضيح المواقف الرسمية للإدارة المصرية وتصريحات المسئولين عن الحدث والاستشهاد بخطبة الرئيس بعد الحادث الإرهابي في قوله :"سنرد على هذا العمل بقوة غاشمة في مواجهة هؤلاء الشرذمة الارهابين التكفيرين". وأيضاً الاستشهاد بتصريحات المسئولين. فيما تم تقديمها في برنامج "هنا العاصمة" من خلال عرض مواقف الإدارة المصرية تجاه الحدث والجلسة التي دعا إليها مجلس النواب المصري واستنكار أن هذه الجلسة جاءت متأخرة بعد 4 ايام من الحادث.
ج- أطر تاريخية	ظهرت من خلال برنامج "كل يوم" من خلال تذكر بعض الأحداث التاريخية التي تعرض لها المسلمون وأيضاً المقارنة بين هذا الحادث ومذبحة بحر البقر سنة 1965 من قبل إسرائيل وانتهاكها لقتل الأطفال في أحد المدارس. وعرض برنامج "هنا العاصمة" لأهل القنال ودورهم التاريخي ووقوفهم دائماً بجانب الوطن في الأحداث الجسيمة وذلك على خلفية استقبال محافظة الاسماعيلية للمصابين والجرحى وتقديم الخدمات الاسعافية لهم في مستشفياتها. وأيضاً استضافة عالم الأثار المصري د/ زاهي حواس.. للحديث عن قراءة في تاريخ مصر وانتصاراتها على الأعداء على مر العصور والتاريخ. فيما قدم برنامج "العاشرة مساءاً" للحدث الإرهابي من خلال مقارنته مع حادث الأقصر الإرهابي عام 1997 بحيث أن كلاهما متشابهين في العدد الضخم من الضحايا.
د- الأمثال	والتي تمثلت في برنامج "هنا العاصمة" من خلال الاستشهاد بالقصيدة التي كتبها الشاعر جمال بخيت

الشعبية والحكم المأثورة	لذم الإرهابيين.

2- الأدوات المستخدمة في تأطير الحدث الإرهابي بالبرامج عينة الدراسة

الأدوات المستخدمة للتأطير	التحليل الكيفي للأدوات المستخدمة بالبرامج
الاستعارة	استخدم المذيع "عمرو أديب" عبارة لوصف الخطر الذي تعاني منه الدولة بسبب الفكر المتطرف في عبارة " الفكر الخاطئ تعبان لافف على رقبة البلد" .. والمقصود من خلال الاستعانة بهذه الاستعارة تشبيه الفكر الخاطئ الذي يؤمن به هؤلاء الإرهابين والمتطرفين بالثعبان الذي يحيط بالدولة من كل الاتجاهات ويتسبب في دمارهان وذلك في إشارة لضرورة محاربة هذا الفكر المتطرف وحماية أبناء هذه الدوله منه. فيما وصف المذيع "وائل الإبراشي" الحدث الإرهابي بأنه " كابوس مروع...نهر الدم الذي سال بالأمس"..
التناقض/ المقارنة	ورد في برنامج "كل يوم" من خلال سرد مثال لحادث شارع أوكسفورد الذي وقع متزامناً مع حادث مسجد الروضة ومقارنة أداء الإدارة المصرية والبريطانية تجاه الحادثين.وأيضاً مقارنة وضع سيناء بما حدث في سوريا والعراق من حيث استخدام داعش لذات الاسلوب من القتل على الهوية. وأيضاً في حلقة البرنامج يوم 26 نوفمبر من الاستشهاد والمقارنة "بما حدث مع السعودية وما عملته من السماح لمراسلة BBC من التصوير في فندق الريتز كارلتون بشروطهم الخاصة كحدث له السبق ، وما قدمه "توماس فريدمان" الصحفي بالنيويورك تايمز من الحوار مع الأمير محمد بن سلمان". وأيضاً ما حدث مع قطر من عمل إعلانات ودعاية في الصحف الأجنبية "نيويورك تايمز" لعمل دعاية إنها ليست إرهابية" ومقارنة وضع مصر مع هذه الدول في أنه من المفترض أن يتم التشبه بهذه الدول وعمل سبق إعلامي مع الإعلام الغربي كما فعلت هذه الدول. فيما ورد في برنامج " هنا العاصمة" المقارنة مع وضع الدول التي شهدت إرهاب داعش من قبل من حيث القتل في المساجد (العراق، سوريا، والسعودية). وورد في برنامج "العاشرة مساءاً" مقارنة الحدث مع حادث الأقصر الإرهابي وأيضاً أنه كان له إيجابية في وقف العمليات الإرهابية لعدة سنوات بعدها، والعمليات الإرهابية التي حدثت في بعض الدول العربية والإسلامية في المساجد، ومقارنة الحدث بمذبحة دير ياسين ولكن تمت على أرض مصر.
ج- التأكيد على عبارة معينة "التكرار"	كررت المذيعة "لميس الحديدي" عدداً من العبارات التي استخدمتها لوصف حدث مجزرة الروضة وهذه العبارات تمثلت في الأتي: "الثأر يجب أن تأخذه القوات المسلحة"، "قوات إنفاذ القانون"، "هل كان من الممكن أن نمنع هذه الكارثة / المجزرة؟"، "نحن في وضع معركة"، " الرسائل جابت نتيجة عكسية"،" سيناء.. أرض المعركة". وفي برنامج " العاشرة مساءاً" ورد تكرار عبارة "عشوائية الدم، وعشوائية القتل" بشكل متكرر للدلالة على أن هؤلاء الإرهابين هدفهم سفك أكبر قدر من الدماء والقتل العشوائي للضحايا لإثارة الفزع بهذه الأعداد الكثيرة والمفجعة من القتلى. كما تم تكرار عدد من العبارات بشكل بارز مثل: " الإرهاب ليس لديه حواجز أو حرمة أو أي عصمة..تجاوز كل الحدود"، "الإرهاب يستهدف كل مكان"، "الإسلام برئ من كل هذا"، "عندنا لايوجد طائفية وإنما إرهاب فقط يستهدف الجميع"، "مأساة حقيقية في هذه القرية وفي كل سيناء"، "الإرهاب يستهدف الوطن كله".
د- الصور المرئية	وردت في برنامج "العاشرة مساءاً" من خلال عرض صور لبعض الشهداء الذين استشهدوا بالحادث الإرهابي.

3- الاستشهادات والأمثلة المطروحة عند عرض الحدث بالبرامج عينة الدراسة

الاستشهادات	التحليل الكيفي للاستشهادات الواردة بالبرامج عينة الدراسة
1- الأيات القرانية والأحاديث الشريفة	ورد الاستشهاد بالأيات القرآنية والأحاديث الشريفة في برنامج "هنا العاصمة" والتي توضح مدى جرم هذه الحادثة وتحريم الإسلام لقتل الأبرياء وحرمة بيوت الله ومن دخلها.

2- أقوال وتصريحات معينة	**1**-استشهد المذيع " عمرو أديب" أثناء تقديمه لحادث مجزرة مسجد الروضة ببعض الأقوال والتصريحات التي لها علاقة بالحادث ومنها تصريح أمير الحسبة بولاية سيناء خلال الحوار الذي أجرى معه في مجلة " رومية Rumiyah" وهي المجلة الناطقة باسم داعش باللغة الانجليزية ..حول السؤال الذي وجه له عن ماهو جهاد داعش في سيناء؟ قال لهم الكفار الصوفيين وأنهم استطاعوا أن يجبروا السيدات على لبس الحجاب والرجال على لبس الجلباب بعد الركبة وأن أهم معركة لديهم هي المعركة ضد الشرك والبدعة وأهم حاجة فيها المتصوفيين (فئة الأحمدي وفئة الجريري) – حيث أن المسجد الذي ضرب هو من طريقة الجريري وأكثر منطقة محتمي فيها الجريري هي منطقة الروضة- وأنه أثناء الحوار ذكر إن هذه الأماكن ستكون هدفاً للضرب من قبلهم.. واستشهد بما قاله أمير الحسبة بولاية سيناء لمشركي الصوفية بأن هدايتكم أحب إلينا من قتلكم".. وكما قال: ": أنتم مستباحون ودمكم مستباح لنا". وكان الاستهجان- من قبل المذيع- أن هذا الحوار مر عليه 11 شهر وتم تكرار هذا الاستهجان أكثر من مرة. **2**-كما استشهد المذيع بكلام الشيخ عدنان إبراهيم حول فكر ابن تيمية الذي يعتمد عليه هؤلاء الإرهابيين من خلال زعم أن هذه الأفكار الإرهابية لها مرجعية في الدين الإسلامي.3-الاستشهاد ببيان الإخوان بخصوص المذبحة على الصفحة الرسمية للجماعة بأن البيان لم يشمل إدانة الفاعلين فهم أدانوا الحادث الارهابي دون إشارة لمن فعل هذا". وهو ما يوضح أن (الاخوان المسلمين) متعاطفون معهم.. وفي تفنيد خطاب جماعة الاخوان المسلمين بخصوص الحادثة وهو ما صادف أنه ذات اليوم لذكرى استشهاد القضاة المصريين هناك.. ويقوم بالرد على خطاب الاخوان الذين يحملون السبب على عجز الاجهزة وفشلها في التأمين ويسرد بأنهم المفترض ألا يقال عنهم أنهم إخوان مسلمين لأنهم كفرة وهم يريدون تدمير مصر. 4-الاستشهاد بحوار لوكيل الازهر "د/ عباس شومان" في مداخلة مع برنامج أخر على قناة "الحدث اليوم" عند سؤاله على خطة الازهر خلال الفترة القادمة وتوضيح أن رده كان غير مجدي أو على مستوى المطلوب حيث كان دون حماس ودون خطة أو فكر واضح. فيما ظهرت هذه الاستشهادات في برنامج **"هنا العاصمة"** من خلال:1-الاستشهاد بتصريح الرئيس بعد الحادث بالتوعد للرد على الإرهابيين2- الاستشهاد ببيان القوات المسلحة " قوات إنفاذ القانون مع القوات الجوية" بخصوص الهجمات التي شنتها هذه القوات للرد على الإرهابيين.3-الاستشهاد بخطاب اتحاد قبائل سيناء من الأخذ بالثار". 4-الاستشهاد بقصيدة الشاعر "جمال بخيت". 5-الاستشهاد بأقوال وتصريحات نائب رئيس الوزراء التركي وانتقاد ما ورد في وكالة الاناضول التركية بأن "تركيا" تدعم "مصر" في حربها ضد الإرهاب ومستعدة لأي تعاون أو مساعدة وما ورد على لسان نائب رئيس الوزراء التركي أنه مستعد كما هو الحال دائماً أن تقف "تركيا" مع شعب "مصر" وحكوماتها وأنها مستعدة للتعامل بكافة الأشكال لمحاربة الإرهاب. وفي برنامج **"العاشرة مساءاً"** ورد:1-ما قاله أمير الحسبة في سيناء من استهدافهم للعمليات الإرهابية داخل سيناء.2-تعزية الأمير "محمد بن سلمان" لمصر.3-الاستشهاد بما قاله الجانب التركي من تعزية "مصر" واستعداده للوقوف معها والرد على هذا بأن هناك تناقض في الموقف التركي من حيث دعوة تركيا في التحالف الإسلامي لمواجهة الإرهاب وأنها في ذات الوقت تمول الإرهاب.

4-الاستمالات العاطفية التي اعتمد عليها البرنامج عند تقديم الحدث

البرنامج	الاستمالات العاطفية التي قدم الحدث من خلالها
1- كل يوم	ذكر في حلقة يوم 25 نوفمبر 2017 ورد " الحادثة ضد الانسانية كلها"، "اضربنا في حتة توجعنا"، " 30 طفل قتلوا"، " ناس وهي بتصلي في جامع"، " كان بيفكر في إيه وهو بيقتل واحد ساجد؟"، " هل الناس في مصر تشعر بالمأساة اللي احنا فيها؟"، " هل الجهات المسئولة عن الفكر في مصر تشعر بهذا؟"، " هل ترضى أن الناس تقتل وهي بتصلي وأن الاطفال يتم ذبحهم بالرصاص؟" ، " نقول للعالم أجمع ..مصر بتحارب الإرهاب نيابة عنكم". وفي حلقة يوم 27 نوفمبر.. " نحن في حالة حرب .. ويجب أن نتعامل معها كما أننا في حالة حرب..وهي حرب ليست من النوع الشريف الذي تعرفه هي حرب قذرة لانها حرب قائمة على استهداف المدنيين وبعيدة عن الأسلحة التقليدية".." أنت تتكلم عن إبادة".." اللي اضرب بالرصاص وهو مش خايف ومتمسك بأرضه .. هو مصري ولازم نديله عينينا"." نحن فعلا بنحارب وهي ليست حوادث فردية".
2- هنا العاصمة	ورد في حلقة يوم 25 نوفمبر 2017 .."27 طفلاً على الأقل"، "150 مصاب ياعالم مين هيخف ومين هيلحق الشهداء" ، "يعجز الكلام من وصفها"، "صور الشهداء اللي وجعت قلوبنا كلنا في الجامع، الست اللي بتدور على أولادها الشهداء الثلاثة اللي راحوا ما رجعوش، راحوا يصلوا ما رجعوش"، " الطفل محمد اللي فقد أبوه الكفيف اللي كان دايماً جنب أبوه وبيأخذه الجامع عشان يصلي كل يوم جمعة وفي كل صلاة"، " سليمان سالم فقد ابنه الوحيد وفقد شقيقه راحو يصلوا زي ما بيصلوا دايماً كل يوم جمعة

	والحكايات كثيرة". "أحمد مشاور هو الابن الوحيد لابيه وأمه..عيلة كاملة راحت في الكارثة حتى المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة..ماجد شاب معاق ولكنه دايماً يصر إنه يصلي في الجامع". " بيوت كثيرة في العريش..بيوت مفتوحة وثأر موجود". " مين دول وازاي يقتلوا الناس ساجدين؟"، " أسر أبيدت كاملة وفيه عائلات"." شهداء المجزرة 305 شهيد و128 مصاب".. " شهداء المجزرة بينهم 27 طفل دون العاشرة، و160 مسن فوق الستين عاماً، و10 أسر بأكملها تضم الجد وأبنائه وأحفاده.. بينهم 17 أسرة فقدت الأبناء والأباء معاً، والشهداء دفنوا في 10 مقابر جماعية حفرت باللوادر..وبينهم شباب وطلبة من جميع المراحل الدراسية والجامعات". " كيف يقتلون الساجدين؟ أي دين هو؟ أي دين؟ كيف يقتلون المصلين؟ في كنيسة، في معبد، في جامع ،أي قناعة، أي إيمان، أي تفكير يتملك عقل هؤلاء". وفي حلقة يوم 27 نوفمبر.. ورد ذكر.."ريحة الدماء لسه موجودة في محيط المسجد". "طالب في مدرسة الروضة الثانوية استشهد وهو بيصلي" وأيضاً.." طالب يلقي قصيدة قبل استشهاده بحادث الروضة: سيناء سعيدة من أجلك يا مصر". وورد في حلقة يوم 29 نوفمبر 2017 " 25% من رجال هذه القرية استشهدوا" مع عرض لتقرير عن هذا يركز على الجوانب الانسانية ويعرض بشكل عاطفي".
3- العاشرة مساءاً	ورد في البرنامج في حلقة يوم 25 نوفمبر 2017 تقرير عاطفي عن الضحايا في المجزرة مع كتابة عنوان "أهالي الشرقية يودعون جثمان مؤذن مسجد الروضة". وأيضاً ورد في إطار الاهتمامات الإنسانية ذكر حكايات عن الضحايا والمصابين وذكر أن هؤلاء الإرهابيين لا حدود لهم سواء جامع أو كنيسة.. الناس يجب ألا تصدم حتى وإن كانت أول عملية إرهابية من هذا النوع وهذا العدد الكبير من الشهداء والمصابين.. كما ورد أيضاً في ذات الحلقة التركيز على أن الضحايا بينهم 27 طفلاً وأن الإرهاب بيقتل عشوائي. وأيضاً إبراز أن " أشلاء الجثث وسط الدماء في قلب المسجد".

5-مدى اعتماد البرامج عينة الدراسة على ماورد في مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالحدث. "الفرضية الأولى"

البرنامج	التأثر بمواقع التواصل الاجتماعي عند تقديم الحدث
1- كل يوم	1-الاستشهاد ببيان الإخوان من على صفحتهم الرئيسية على الفيسبوك. 2-انتقاد ما نشر على مواقع التواصل الاجتماعي للمحاكاة التي قامت بها مدرسة للمرحلة الإعدادية لما حدث في مجزرة مسجد الروضة ونشر ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يظهر للعالم أنه حقيقة.
2- هنا العاصمة	1- اعتمد البرنامج على ما ورد في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تفسير اللغط الذي أثير حول تفسير كلمة "القوة الغاشمة" في خطاب الرئيس بعد حادث مسجد الروضة .. وفي هذا السياق ورد على لسان المذيعة "لميس الحديدي" في حلقة يوم 25 نوفمبر 2017 مما يلي: "الناس اللي قاعدة على ال Social Mediaمن خلال الFacebook وبيقولولك القوة الغاشمة يعني إيه، انتو سبتوا كل حاجة وال 360 شهيد اللي ماتوا وادبحوا واتقتلوا زي التتار برصاص وهما ساجدين ووقفتوا قدام الكلمة دي.. باريت نرحم بعض ونفهم بعض لإن اللي ماتوا من أهلنا". وورد في حلقة يوم 29 نوفمبر 2017 من تفسير القوة الغاشمة على لسان المذيعة بأن المقصود بها "أنه فاض الكيل ولا يمكن الصبر أكثر من كده وهناك حملات ستكون متوالية الفترة القادمة للقضاء على الإرهاب". 2- تأثر بمواقع التواصل الاجتماعي من خلال الاستعانة بفيديو لأحد المصابين الذين نجوا من المذبحة وشهادته حول الحادث. 3- تكذيب ما قيل وانتشر على لسان "فاروق الفيشاوي" على تويتر من الهجوم على الجيش والشرطة. 4- وورد على لسان "صبرة القاسمي" الباحث في شئون الجماعات الإسلامية يوم 25 نوفمبر 2017 ما يلي: " كافة الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي يبحثون عن المصطلحات التي بثها الإرهابي الليبي الذي خاطب 100 مليون عربي وبثها في عقول الشباب".. وذلك في إشارة إلى مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وما ينشر خلالها على أفكار وتوجهات المتابعين لها". 5- الاستشهاد ببيان إتحاد قبائل سيناء من خلال الصفحة الرسمية لهم على الفيسبوك.
3- العاشرة مساءاً	1- تفنيد ما كتب على حساب "الفنان فاروق الفيشاوي" على تويتر والاتصال الهاتفي بالفنان لمعرفة حقيقة ما تم نسبه إليه، وتمت الإشارة في هذا السياق أنه على مواقع التواصل الاجتماعي أن تتأكد مما ينشر من خلالها .. حيث ان انتحال الصفة وكتابة تعليقات بأسماء أصحابها لاتمت لها بصلة يعد شيئاً غير مقبول. 2- مناقشة ما ورد على مواقع التواصل الاجتماعي من عرض للمحاكاة التي قامت بها إحدى المدارس الإعدادية "مدرسة يحي الأدغم بالدقهلية" لتنفيذ مذبحة الروضة والاتصال الهاتفي بمديرة المدرسة بعد التحقيق معها.

6- الأطر الرئيسية والفرعية التي قدم من خلالها الحدث عبر البرامج عينة الدراسة. "الفرضية الثانية"

أولاً - الأطر الرئيسية " الأفكار الرئيسية" التي قدم للحدث من خلالها:

**تم تقديم الحدث من خلال عدد من الأفكار التي وردت في برنامج "كل يوم" وهي كالتالي:

- "المعركة الحالية معركة فكر وليس معركة أمنية".
- "مصر تحارب الإرهاب نيابة عن العالم أجمع".
- "السبب الرئيسي وراء هذا التفجير وما شابهه يرجع للقائمين على الفكر الارهابي وعلى عدم تجديد أسلوب الخطاب الديني".
- "العالم كله متعاطف معكم".
- "التنمية في مناطق معينة تعد أمن قومي". "التنمية هناك دليل على سيادتك على هذه المنطقة".
- "السيسي يوجه الحكومة ببدء إعداد خطة تنمية شاملة لمنطقة بئر العبد".

**** فيما ركز برنامج "هنا العاصمة" على تقديم الحدث من خلال عدد من الأفكار التي تركزت حول رد فعل الإدارة المصرية والجيش المصري على هذه العملية الإرهابية وتمحورت هذه الأفكار فيما يلي:**

- " القوات المسلحة تعلن تدمير عدد من العربات المنفذة للهجوم الإرهابي بمسجد الروضة".
- "اتحاد قبائل سيناء يدعوا الشباب للانضمام لإخوانهم في منطقة البرث للتنسيق مع الجيش لعملية كبرى ضد التكفيرين".
- " القوات المسلحة تدمر سيارات منفذي حادث الروضة".
- " الحكومة تبدأ تنفيذ تكليفات الرئيس السيسي بشأن تداعيات حادث مسجد الروضة"
- "الحكومة تسعى لتنمية سيناء".
- " السيسي يوجه الحكومة ببدء إعداد خطة تنمية شاملة لمنطقة بئر العبد".

**** فيما جاءت الأفكار الرئيسية التي تناولها برنامج " العاشرة مساءاً" لتقديم الحادث كما يلي:**

- "هذا الحادث عملية إرهابية لم تشهدها مصر من قبل".

- "ليس منصفاً جيداً وليس متابعاً جيداً لأي عملية إرهابية من يقول أنه كان من الممكن أن نمنع هذه العملية".
- "الإرهاب ليس عنده حواجز أو حرمات..حتى حرمة الدم لم يراعيها". "الإرهاب يستهدف كل مكان".
- "سلسلة العمليات الإرهابية التي استهدفت كل مؤسسات الدولة".
- "في مصر لا يوجد طائفية وإنما إرهاب فقط يستهدف الجميع".
- "سيناء بتدفع الثمن كله نيابة عن شعب مصر".

ثانياً- الأطر الفرعية التي تم تقديم الحدث من خلالها:

أ-أطر الأسباب:

تنوعت الأسباب التي ساقتها البرامج الثلاث عينة الدراسة كعوامل مسئولة عن الحادث ويمكن إجمال الأسباب المقدمة على النحو التالي:

1- الفكر الفاسد والمتطرف.

أوضحت البرامج – عينة الدراسة- أن السبب الرئيسي وراء هذه العمليات الإرهابية والتفجيرات التي تنفذ ضد المدنيين يقف ورائها الفكر والعقيدة الفاسدة التي يؤمن بها هؤلاء الإرهابيين والذين يعتقدون أن الإسلام يدعوا إلى القتل والتخريب ومحاربة المذاهب والأديان المختلفة وتم التوضيح في برنامج "كل يوم" أن فكر "ابن تيمية" هو ما يؤمن به هؤلاء الإرهابيين والذي يحرضهم على تكفير الصوفيين وإباحة دمائهم. وفي هذا السياق ورد من خلال التحليل الكيفي لهذه البرامج ما يلي:

- ورد في برنامج كل يوم على لسان المذيع "عمرو أديب" في حلقة يوم 25 نوفمبر 2017 ما يلي: "الفكر الفاسد والعقيدة الفاسدة هم من كتب في الاسلام ..هذه الناس واضحة في اللي هي بتعمله وعارفة بتعمل ايه.. " اللي كان بيقتلنا ماكنش رصاص إنما عقيدة فاسدة، وفكر"..." هذا الفكر قائم على فقه في الإسلام" حيث هناك في الإسلام من يقول أن لازم الصوفيه يقتلوا.. فكرة القتل على الهوية أو الاعتقاد..".

- وورد أيضاً في ذات الحلقة " إنت داخل حرب مع فكر وسلاح وشئ بشع"." الفكر قاتل يا جماعة وليس الرصاص"." القتل بالكلمة أخطر من القتل بالرصاص". " الفكر لا يفرق بين مسلم ، مسيحي، يهودي، بوذي، فالناس تقتل على الهوية"." السبب في كل القائمين على هذا الفكر لا تحملوا الجيش والشرطة المسئولية وحدهم".

- كما تمت الإشارة إلى أن الدعاة الدينيين الذين لا يقومون بدورهم في تقويم هذا الفكر وتجديد الخطاب الديني الدعوي يتحملون المسئولية أيضاً عن انتشار هذا

الفكر وتغلغله في عقول بعض الشباب المتطرف وفي هذا السياق ورد ما يلي:" ناس وظيفتها محاربة الفكر المتطرف ولا تقوم بهذه الوظيفة على النحو المطلوب فماذا يفترض أن يفعل؟.. أنت مسئول عن الدم..مسئول عن الفكر الفاسد.."، "لم نقف وقفة واضحة مع هذا الفكر والنهاردة نحمل الجيش المسئولية!!". " "من لا يعمل شغله يفوق ..وبدل ما نشوف الروهينجا شوف بئر العبد"." السبب هو عدم محاسبة هؤلاء الشيوخ .. ومجلس النواب يستطيع أن يسائل هؤلاء الشيوخ".

- وورد في هذا السياق يوم 25 نوفمبر 2017 على لسان د/ سعد الدين الهلالي ما يلي:" الأزهر دوره التعليمي صحيح ولكن دوره المجتمعي منحصر"." مشكلة الخطاب الديني عدم الصدق وعدم الامانة والخلط بين الفتوى والاجتهاد الشخصي والفتاوى الشخصية"، "السبب الرئيسي وراء هذا التفجير وما شابهه يرجع للقائمين على الفكر الارهابي وعلى عدم تجديد أسلوب الخطاب الديني".

- وفي ذات السياق ورد في برنامج "هنا العاصمة" حلقة يوم 25 نوفمبر 2017 على لسان د/ عبد الله النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية " أخطر أنواع الفساد هي فساد العقول".

2- الجماعات الإرهابية والقوى الخارجية:

أوضحت البرامج - عينة الدراسة – أن هذه العمليات الإرهابية تقوم بها الجماعات المتطرفة التي تنتمي لجماعة داعش أو التنظيمات الجهادية الأخرى المنتمية له وهو تنظيم بيت المقدس كما ذكر في برنامج "هنا العاصمة" على لسان "أحمد كامل البحيري" الباحث في شئون الإرهاب بمركز الأهرام في حلقة يوم 25 نوفمبر 2017 ، وتجدر الإشارة إلى تنوع الجهات المسئولة عن الحادث التي قدمت في البرامج – عينة الدراسة- وظهر هذا من خلال ما يلي:

- ركز برنامج " كل يوم" على تحميل السبب عن هذا الحدث للمتعاطفين مع الأفكار المتطرفة وفكر الإخوان حيث ذكر في البرنامج يوم 25 نوفمبر 2017 على لسان المذيع "عمرو أديب" ما يلي: "أي شاب متعاطف مع هذه الأفكار التكفيرية أو فكر الإخوان .. يعتبر شذوذ عقلي"، كما تم توجيه الإشارة للمسئول عن هذا الحدث " أنت كمواطن عامل غطاء شعبي، أنت كشيخ لاتقوم بدورك ، كإعلامي، كمدرسة، كجامع، ككنيسة.. الجيش والشرطة في أي دولة في المعركة دي أخر حاجة"، "من يدافع ويعطي غطاء شعبي لهذه الحركات وما شابهها هو المسئول عن مثل هذه الأعمال".

- فيما تناول البرنامج أيضاً تحميل السبب على القوى الخارجية التي تدعم الإرهاب بمصر وترعاه وتحاول أن تحقق أهداف لها من خلال هذه العمليات

الإرهابية وهو ما ذكر على لسان د/ سعد الدين الهلالي يوم 25 نوفمبر 2017 حيث ورد " هناك حرص على تفتيتنا ووجودنا جماعات وطوائف.. ناس حريصة على أن يكون مصر بها سُنة وناس حماة سُنة وشيعة وناس حماة شيعة".

- فيما ورد على لسان وزير الخارجية "سامح شكري" في حلقة يوم 27 نوفمبر.. " احنا بندفع ثمن ما يحدث في سوريا والعراق.. هذه الناس تجمعت لدينا في مصر.. مصر تحارب الإرهاب لوحدها".

- وأيضاً ذكر المذيع "عمرو أديب" في حلقة يوم 28 نوفمبر 2017 " نحن نشهد مرحلة حشد..حشد أفراد أو حشد سلاح..حشد اتصالات.. عايز يكون قاعدة.. اللي بيعمل الكلام ده عايز يعملك قاعدة.. وتبقى حرب".

- فيما تمت الإشارة أيضاً أن المسئول عن مثل هذه الأعمال هي "إسرائيل" حيث ذكر المذيع "عمرو أديب" يوم 27 نوفمبر أن " وزيرة إسرائيلية تقول إن سيناء أفضل مكان لإقامة أرضهم". في إشارة إلى أن إسرائيل هي التي قامت بهذه المذبحة والتي تستهدف من خلالها إرهاب المواطنين في سيناء حتى تخلي أرض سيناء وتحتلها إسرائيل.

- وتم توجيه السبب أيضاً إلى إسرائيل من خلال برنامج "العاشرة مساءاً" على لسان "عارف العكور" المتحدث باسم مشايخ سيناء وذلك في حلقة يوم 25 نوفمبر حيث ورد " اليهود هم الذين عملوا كده عشان يفضوا سيناء ويزيحوا سيناء ويعملوا نزوح لأهالي سيناء.. عايزين يأخدوها وهما مرتاحين".. وتم التأكيد من قبل المذيع "وائل الإبراشي" أنه وإذا كان الفاعل هو الموساد فهذا بالتحالف مع الجماعات الإرهابية". وهو ما أكد عليه أيضا في برنامج "هنا العاصمة" في قوله: "الموساد الإسرائيلي عايزين يفرغوا سيناء".

وبالنسبة لبرنامج "هنا العاصمة" فقد ركز في طرحه للأسباب على بعض القوى الخارجية التي تستهدف "مصر" وشعبها من أجل تحقيق بعض الأهداف التي تجعل المواطنين يفقدون الثقة في الأمن والشرطة والجيش في بلادهم ويزعزع ثقتهم في دولتهم حيث ذكرت المذيعة "لميس الحديدي" في حلقة يوم 25 نوفمبر ما يلي: "الهدف واضح أننا نخاف أو نشعر أن هذه الدولة مش قادرة تحمينا.. وأننا نهجر الجوامع والكنائس ونقعد في بيوتنا.. والحقيقة اللي بيعملوه مهما كان بيوجع إنما بيتحقق العكس تماماً.التحليلات بتقول أصله جامع صوفي والدواعش ضد الصوفية ويعتبرونهم كفرة ..ياريت ما نجريش وراء تحليلات بسيطة تحاول تأخدنا بعيد عن السكة الحقيقية". " لو كانوا متخيلين وهما بيعملوا كده إن ده هيقلب الناس على النظام وعلى الدولة ويقلبهم على الشرطة والجيش فالنتيجة جاية معاكسة تماماً".

-وورد في ذات الحلقة على لسان" حاتم البلك" – مدير مكتب الوكالة الألمانية بشمال

سيناء – "السبب هو تهديد الطرق الصوفية. حيث تم تهديد الطرق الصوفية في سيناء، وتم استهداف ضريح الشيخ زويد من قبل في سيناء وأيضاً عدة أضرحة أخرى للطرق الصوفية.. فالمجموعات التكفيرية المسلحة في سيناء تكفر كل الطرق الصوفية مثل الدواعش وألوية سيناء وهؤلاء فهم يعتبرون أنهم كافرون مثلهم مثل قوات الجيش والشرطة والمدنين الذين يتعاونون مع الدولة لذلك هم استهدفوا هذا المسجد لأنه تابع لأحد الطرق الصوفية المعروفة في سيناء" ،" كما تم تهديدهم من قبل بعدم إقامة الحضرات والشعائر الخاصة بهم". وأيضاً أوضح "كما أنه أثناء فترة الرئيس مرسي سمح للعائدين من أفغانستان وباكستان..".

- فيما أوضح العميد "خالد عكاشة" عضو المجلس الأعلى لمواجهة الإرهاب أن الجماعة الإرهابية التي قامت بمثل هذا العمل في "مسجد الروضة " تريد أن تعطي رسالة هامة جداً وهي .. "التنظيم يقول للخارج إنني متواجد وإنني كفء وأريد المزيد من التمويل..ولو تم التمويل سأعمل عمليات أكثر ضد الدولة المصرية".

- كما تم التطرق إلى سبب أخر قد يكون هو الدافع وراء القيام بمثل هذه العمليات الإرهابية داخل مصر حيث تم التطرق إلى أن هذه القوى الخارجية تحارب المواطنين السيناويين الذين يتعاونون مع الجيش والشرطة ويقصدون بمثل هذه العمليات إرهاب وترويع المواطنين الذين يتعاونون مع الإدراة المصرية وهو ما أكد عليه " حاتم البلك" حيث ورد.. " إن الكثير من الأهالي راحو ضحية التعاون مع الجيش والشرطة لإنه يتم ذبح من يثبت أنه تعاون مع الجيش والشرطة".

وبالنسبة لبرنامج "العاشرة مساءاً" فقد أوضح المذيع "وائل الإبراشي" في حلقة يوم 25 نوفمبر أن هذه الجماعات والقوى الإرهابية "تريد أن البلد تقع وتتهد ويجي هو..وأنها تتحول إلى صحراء ويجي يحقق أحلامه.. وأن هذه القوى فشلت في كل العمليات السابقة". "هو بيعمل عمليات إرهابية لكن الدولة مازالت واقفة على رجليها والدولة مازالت تتقدم إلى الأمام .. "لايستهدفون الصوفيين فقط وإنما المجتمع كله من خلال سلسلة عمليات إرهابية في كل مكان". " كل مواطن في سيناء قبل أن يعيش في مظلة الدولة وفي الدولة فهو مستهدف..ليس الصوفيين فقط ولا ظباط الشرطة والجيش فقط وإنما يستهدف المجتمع كله.. هم عندهم فتاوى تبرر لهم كل شئ..كل ما يمكن أن تتخيله". "هو فشل في كل العمليات الإرهابية فأراد أن يحصد أكبر عدد من الشهداء".

- وأوضح برنامج "العاشرة مساءاً" في حلقة يوم 25 نوفمبر ما ذكره الكابتن "إبراهيم حسن" أن السبب وراء هذه العملية الإرهابية هو " فتح المعابر بين مصر وفلسطين هو السبب في دخول مثل هذه العناصر الإرهابية ..راجع كم مرة فتح المعبر وكم مصيبة حدثت بعدها فالسبب هو جماعة حماس".

3- الإهمال الذي تعاني منه سيناء:

تطرقت البرامج الثلاث لسبب رئيسي فيما تتعرض له منطقة سيناء من عمليات إرهابية وهو ما قدمته البرامج – عينة الدراسة- بسبب الإهمال الذي تعاني منه المناطق في شمال سيناء وهو ما يدفع الإرهابيين أن يستغلوا هذه الظروف الصعبة لتجنيد واستقطاب بعض العناصر من مواطني المنطقة لتنفيذ هذه المخططات الإرهابية لهم.. وتم تناول هذا السبب من خلال البرامج الثلاث كما يلي:

- إهمال تنموي:

- أوضح برنامج "كل يوم" في حلقة يوم 26 نوفمبر أن "مصر تدفع ثمن/ تركة إهمالها لسيناء 40 أو 50 عاماً مضت". " " تعاون قلة من هؤلاء الشباب مع الإرهابيين لأن الموارد تشح في " سيناء".

- كما ذكر الكاتب والباحث "يوسف زيدان" في ذات الحلقة أن سبب هذه العمليات هو" التحيز الحضري والتنمية..فالحكومة من غير ما تقصد سمحت لهذه الجماعات أن تعيش في هذه المناطق المهملة".

- وورد في برنامج " هنا العاصمة" يوم 29 نوفمبر ما ذكرته المذيعة "لميس الحديدي" أن سبب قلة التنمية والاهتمام بسيناء والذي يتجلى في " نصف مليون مواطن نتركهم للتطرف هناك لأني مش عارف أمد يدي لهم".

- إهمال إعلامي:

- وورد في برنامج " هنا العاصمة" حلقة يوم 25 نوفمبر 2017 على لسان "عارف أبو عكر"-شيخ قبيلة العكور-: "الإعلام افتكرنا بس انهاردة – الإعلام وكل القنوات لازم تشوف سيناء وتشوف عايزه إيه- وكل يوم بيموت فينا". وركز على ذات السبب أيضاً من خلال برنامج "العاشرة مساءاً" من خلال قوله " تتذكرون سيناء الأن بعد 300 شهيد؟.. كل أهالي سيناء مشروع شهيد.. وسيبقى الوطن".

- وذكر "حاتم البلك" مدير مكتب الوكالة الألمانية بشمال سيناء في برنامج "هنا العاصمة" يوم 25 نوفمبر أن السبب يعود للإهمال الذي تعاني منه سيناء على صعيدي التنمية والإعلام وذلك من خلال قوله "إن أهالي سيناء يعانون من التعتيم الإعلامي الرهيب ولايشعر المواطن بهم في "مصر" نهائياً.. تعتيم إعلامي لما يحدث في سيناء من عمليات ظلم كبيرة وتهجير من المكان وعمليات حصار شديد ومعاناة شديدة لدى الأهالي ..حيث لاتوجد أي عملية تعليمية أو صحة وليس هناك أي منظومة على المستوى في سيناء".." الأهالي في سيناء يشعرون بظلم شديد لأن مدينة مثل الشيخ زويد أو رفح تم إزالة الكثير منها ولم يتم تعويضهم بالتعويض المناسب ..أهالي رفح والشيخ زويد الكهرباء مقطوعة عندهم أكثر من 3 شهور عن مدينة بالكامل والمياة مقطوعة..والكهرباء تقطع بال3 شهور وأكثر والاتصالات مقطوعة نهائياً عن سيناء حتى لو أنا كمواطن شعرت بأي شئ

وأردت أن اتصل وأقول مش ممكن ولن يتوفر لدي الاتصال أو التواصل مع أجهزة الدولة..لا اتصالات ولا كهرباء ولا أي مظهر من مظاهر الحياة" وأضاف أن قطع الاتصالات يعاني منه المواطنون فقط ولا يتأثر به الجماعات الإرهابية إذ أوضح "أن هذه الجماعات أصلاً تستخدم اتصالات بأشكال أخرى مثل الثريا والأقمار الصناعية فلا تتأثر بقطع الاتصالات نهائياً وبالتالي قطع الاتصال لا يسمح بالتعاون بين الدولة وبين الأهالي وبين النظام والشرطة فكيف لي أن اتصل وأخطر عما أشاهده من عمليات إرهابية ..لازم يكون هناك اتصالات".

- وفيما يتعلق بالتنمية أوضح "البلك" ما يلي: "من 35 عاماً لم تشهد سيناء أي عمليات للتنمية إلا بجهود ذاتية من الأفراد ومع عمليات الحرب على الإرهاب تم إزالة جميع عمليات التنمية ..وتم تدمير المشاريع الاقتصادية كلها من سيناء فلايوجد أي تنمية حقيقية في سيناء..وألا يكون هناك تنمية في جنوب سيناء فقط إنما شمال سيناء أيضاً تنال حظها من التنمية".

- كما أوضح فيما يخص الإعلام أن الإعلام يتهم أهالي سيناء بالتخوين والعمالة وهو ما أوضحه في قوله: " إن الإعلام يتهمهم بالتخوين وأنهم جماعات حاضنة للجماعات الإرهابية حتى بالأمس لم يحترموا مشاعر الأهالي ووصفهم بأنهم بيئة حاضنة للإرهاب والجماعات الإرهابية. وأن هناك برامج تفتح للنيل من أهالي سيناء وهو ما يؤدي إلى تنامي الشعور بالظلم من أهالي سيناء".

ب- أطر الحلول:

تنوعت الأطر التي تم تقديم الحلول من خلالها لوقف مثل هذه العمليات الإرهابية كما تنوعت أطر الأسباب المسئولة عنها ، فقد تبنت البرامج – عينة الدراسة- عدداً من الحلول التي قدمت بناءاً على الأسباب التي تم طرحها كسبب لهذا الحادث الإرهابي وهذه الأطر ظهرت كالتالي:

1- محاربة الفكر المتطرف:

- ذكر المذيع "عمرو أديب" أن الحل يكمن في محاربة الفكر المتطرف من خلال قوله:" الدعاة لايقل دورهم عن رجال الجيش والشرطة في محاربة الفكر المتطرف وكل مواطن أيضاً عليه دور".

- وأيضاً أوضح مسئولية الأزهر في محاربة هذا الفكر من خلال طرح الحل الأتي: " مجلس النواب يستدعي شيخ الازهر أو يذهبوا له بوفد برلماني لمعرفة كيفية التصرف في المرحلة الحالية وما الذي يمكن فعله." وأكد في حلقة يوم 26 نوفمبر أن " العلماء الوسطيين يمكن أن يناقشوا الناس ولا يوجد أكثر من العلم والعلماء في مصر..لديك قوة ناعمة".وتم التأكيد على ذات الإطار في حلقة يوم 28 نوفمبر من خلال قوله: " حربك ليس فقط أسلحة ومتفجرات..حربك فيها أن توعي

شعبك".. و"الشيوخ الأفاضل يعلمون الفكر الصحيح في سيناء ويعلمون الوسطية للناس".

- وفيما يتعلق بمحاربة الفكر المتطرف أوضح الدكتور سعد الدين الهلالي في حلقة يوم 25 نوفمبر 2017 أنه: "لابد من كلمة حق أمام هذا السلطان الجائر الذي يريد أن يفرض علينا فقهه، دينه، رأيه وفكره علينا"." لابد من تفكيك الفكر الطائفي والفكر المذهبي ويتحول الخطاب الديني إلى خطاب تعليمي". " خطابنا الديني لو التزم بالصدق والامانة ندخل في طريق الاصلاح". كما أنه" يطلب من الأزهر يصدر فتوى دينية يقول فيها أن القانون هو فتوى الفتاوى أو هو اجماع العصر ولا يجوز الخروج عنه".

- وأوضح الكاتب "يوسف زيدان" في حلقة يوم 26 نوفمبر 2017 أن الحل يكمن في " إعادة النظر في المفردات وفي التصورات العامة التي توجه سلوكنا.. المسألة محتاجة مراجعة فكر"، " 80% فكر وحركة مجتمع، 20% جيش وشرطة".

- وورد في برنامج " هنا العاصمة" على لسان "صبرة القاسمي" الباحث في شئون الجماعات الإسلامية في حلقة يوم 25 نوفمبر قوله: "نحن في حاجة إلى المواجهة الفكرية .. الدولة تستخدم كافة قدراتها لسحب هؤلاء الإرهابيين ومنعهم من ارتكاب الجرائم ضد المدنيين.. تحصين الشعب أولاً وجرعات تحصينية للكافة".

- وأوضح د/ عبد الله النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية أن الحل هو: "تغذية الفكر ومواجهة الفكر بالمناهج، أساليب التدريس، ألية التدريس، الحوار والمعايشة معهم لإبدال هذه المفاهيم الفاسدة بمفاهيم وسطية دينية معتدلة وهو أمر فيه صعوبة ويحتاج إلى صبر، ومرونة، وكياسة في التعاملات .. وأيضاً محاولة استيعاب الطلبة من هذا السرطان الفكري". "التصحيح والاستيعاب لأن من يحاربنا الأن ورافع علينا السلاح لا أمل فيه"، "الشباب في منطقة الوسط يحتاجون إلى جهد جهيد وهو ما يركز عليه الأزهر الشريف وكل كتب التراث التي نشكو منها انتهت ولا يوجد في مناهج الأزهر الأن كلمة واحدة يمكن أن تشير إلى التطرف أوالفساد".

- وأوضحت المذيعة "لميس الحديدي" في حلقة يوم 28 نوفمبر: "لايمكن أن نواجه الإرهاب فقط بالطائرات والدبابات..علينا أن نواجه الإرهاب أيضاً بالعقل والفكر والثقافة بالتنمية". "لازم نفتح شرايين الثقافة هناك.. لايمكن أن تواجه الإرهاب بالبندقية فقط .. الجيش مش هيقدر يعمل ده لوحده ..لابد أن ندعم بخدمات وتنمية وثقافة وفكر وفن وتنوير عقول وندوات..ما أخبار قصور الثقافة هناك، وقصور ثقافة الطفل؟".

- وفي برنامج "العاشرة مساءاً" ورد من خلال المذيع "وائل الإبراشي" في حلقة يوم 25 نوفمبر أن "التوعية مهمة جداً لكل أبناء سيناء..المؤسسة الدينية والثقافة، التحصين للشباب والنشء من خلال التعليم والإعلام".

2- المواجهة العسكرية "الثأر":

- ورد في برنامج "هنا العاصمة" يوم 25 نوفمبر على لسان المذيعة "لميس الحديدي" أن: "الثأر لازم تأخده قواتنا المسلحة والثأر يجب ألا نتركه في يد المدنيين حتى لو كان القبائل – وأنا عارفة حرقة قلبهم على ولادهم- الثأر يجب أن تأخده القوات المسلحة". " في الأزمات بنكون على قلب رجل واحد". " تعاون من القبائل السيناوية مع الجيش- وهو موجود بالفعل- شيوخ القبائل متعاونين مع القوات المسلحة المصرية وهناك تخويف لهم حتى يمتنعوا عن ذلك ولكن بالعكس سيؤدي إلى مزيد من التعاون للقضاء على هؤلاء". وذكرت يوم 29 نوفمبر.."المطلوب نظرة إلى سيناء وكلنا ثقة في القوات المسلحة وقوات الداخلية تستطيع القضاء على الإرهاب". والتطرق إلى الحل الذي ردت به الإدارة المصرية من خلال "إلزام الفريق محمد فريد والشرطة المدنية باستعادة الأمن بسيناء خلال ثلاثة أشهر".

- وورد على لسان "حاتم البلك" - مدير مكتب الوكالة الألمانية بشمال سيناء- أنه "لابد للدولة والأجهزة الأمنية أن تكون هناك قبضة قوية تجعل الناس تتعاون أكثر".

- وورد على لسان "أحمد كامل البحيري" - الباحث في شئون الإرهاب بمركز الأهرام- "لا نقف على العملية كعملية ولكن نقف على مضمون رسائل العملية لأن هي الأخطر على الدولة .. والدولة يجب عليها أن تتعامل بأدوات أمنية مباشرة كالثأر..لابد أن أرد سياسياً وأرد عملياً على الرسائل غير المعنية/ غير المنظورة ..جزء منها يكون عن طريق تعاون استخباراتي وتشكيل ما يسمى بقوة إقليمية لمحاربة الإرهاب ومزيد من توثيق العلاقة مع القبائل وأبناء سيناء وإعطاء رسالة أن هناك حماية ولا تخافوا من هذا الأمر.. مزيد من محاولة شق هذا التنظيم".

3- تنمية منطقة شمال سيناء:

كما تطرقت البرامج أن السبب وراء هذه العمليات الإرهابية يكمن في الإهمال التنموي الذي تعاني منه منطقة شمال سيناء والذي يتجلى في صور كثيرة ، ولذلك تم طرح الحلول التي تكمن في توجيه خطط التنمية لهذه المناطق حيث أن التنمية تساعد على حماية هذه المناطق من التعرض للعمليات الإرهابية وورد هذا الحل كما يلي:

- ورد في حلقة يوم 26 نوفمبر 2017 من برنامج "كل يوم" في هذا الإطار ما يلي: "مطالبة الدولة المصرية أن تكون "بئر العبد" أول مثال واضح للتنمية الشاملة

وتكون رمز في سيناء".." صندوق تحيا مصر بعت مجموعة من المشاريع التنموية لبئر العبد وهي ليست منة ولا منحة وإنما حق واجب منذ الستينيات ولابد أن يحدث هذا دون مصائب حتى نتحرك".. " المشاريع التنموية من مدارس، ومستشفيات ضرورة".." بئر العبد تحتاج تنمية مستدامة..تنمية سريعة .. الأساسيات".

- كما تم التأكيد على هذا الإطار في حلقة يوم 27 نوفمبر من خلال ما يلي: " المعركة الحقيقية الأن في بئر العبد وفي سيناء أن يظهر وجود الدولة في هذه المنطقة وأن يظهر مؤسسات الدولة .. تظهر الجيش.. ويظهر الشرطة.. هذه هي المعركة التي يتكلم عنها الناس وعندما يتكلم عنها بأنها مناطق غير مسيطر عليها ويسيطر عليها المجاهدين ووجود المرافق الخاصة بالدولة في هذه المناطق تدل على أن الدولة تسيطر وتضع يدها على هذه المناطق "مستشفيات، مدارس، جيش، شرطة".. " الإرهاب في النهاية لن يتوقف ولكن إنت لازم تكون شايف واجبك تأمن الناس وتأمن المنطقة ولازم الناس تشوف شرطة وتشوف كل ده وهي مسألة مهمة جداً"..."أهم شئ أن يشعر المواطن هناك بالانتماء .. أنت تدافع عن وطن لأنه يدافع عنك ليس فقط عسكرياً ، وإنما تعليمياً ودينياً وصحياً"... "هذه ليست منة وليست منحة لما يقدم من خدمات لسيناء .. في هذه اللحظة ستشعر المواطن المصري بالانتماء.. في هذه اللحظة لن يكون ناقماً وسيكون أمناً.. ولن يتعاون مع جماعات إرهابية"..."مسألة وجود واضح". " صوتك يكون موجود ولا تسمح لأحد أن يكون موجود مكانك..سد كل الثقوب"..."أهم حاجة هي مصر..هي قدرتك..إدارتك..التنمية السريعة لسيناء..الحاجة اللي في إيدك اعملها..والأشياء التي ليس في يدك سيبها أو تعامل معها بشكل أخر".

- وورد في برنامج " هنا العاصمة" في حلقة يوم 25 نوفمبر على لسان "حاتم البلك" ما يلي: "التنمية..التنمية..التنمية..هي قصة مهمة جداً ومن سنين طويلة ومن وقت استعادة سيناء والتنمية غائبة عن سيناء"." التنمية هي التي تطرد الإرهاب وتجعل الناس تقدر تشتغل مع الدولة وتبعد أي طرق أخرى وبلاش نغمة التخوين ،هؤلاء مصريون - جزء من هذا الوطن - بل إنهم خط الدفاع الأول.. وإذا كان خط الدفاع الأول جيش وشرطة فهؤلاء خط الدفاع الثاني لإن هما دول الإرهاب عايش وسطهم وبيستخبي وسطهم ولما بيبلغوا عنهم بيدبحوا..لازم نراعي الناس.. "دول لازم يكونوا سندنا وخط الدفاع الأول.. وهما دول اللي هيقضوا على الإرهاب وليس العمليات العسكرية .. اللي هيقضي على الإرهاب هم أهل سيناء واللي عايشين في سيناء".

- وعلى لسان "د/صبرة القاسمي" في ذات الحلقة.. "يجب على المجتمع بالكامل وعلى الدولة المصرية أن تجتثهم بيد من حديد ويد القانون العادل التي تعيد الحقوق لأصحابها وتعيد حق الله سبحانه وتعالى أولاً في الاعتداء على بيت من

بيوته ثم تعيد حق هؤلاء الشهداء".

- وذكر العميد "خالد عكاشة" في ذات الحلقة.. "الدولة تتدخل بسياقات مختلفة ليست عسكرية أو أمنية.. نتحدث عن أدوات الدولة الناعمة والفاعلة وصناعة المصالح وتقديم الخدمات والتعاطي المباشر وجهاً لوجه مع سيناء..وأوفر لهم حماية مضاعفة وأوفر لهم تسهيل لكل ما يريدونه على أي شكل من أشكال المصالح الاجتماعية".

- وورد في حلقة يوم 26 نوفمبر " التحرك الأهم يجب أن يكون في طريق التنمية ..توفير للخدمات الأساسية لأهل سيناء.. واجباتنا تتلخص ببساطة الخدمات الاساسية من مياه، صحة، مستشفيات، تعليم، صرف صحي، طرق..الحاجات الأساسية دي تكون متوفرة للناس"." لازم الإعلام يوصل لشمال سيناء.. لازم المجتمع المدني يقدر يوصل لشمال سيناء..وإذا لم تستطع الدولة أن توصل هذه الخدمات لابد للمجتمع المدني أن يصل"." جزء من مواجهة العدو هو تسليح المواطن هناك..نعطي لهؤلاء الناس خدماتها الأساسية التي تستحقها كمواطنين مصريين على أرض هذا الوطن.. هم خط مواجهة مهم جداً..نريد أن نسلح خط المواجهة ونقويه ونخليه في ظهري ويقف جنبي..لازم نسلحه بالتنمية، وبالخدمات ويحس إنه مواطن وإنه مش مهمش"، "الاهتمام بسيناء أكثر". وفي ذات السياق ذكر في حلقة يوم 27 نوفمبر "أهم بكثير من أننا نفتح النار من جديد..أن نساعد أهلنا ونحمي أهلنا الموجودين على خط النار..ما نريده هو تنمية حقيقية لهذه المنطقة وليس فقط عمليات إغاثة".

- وورد في برنامج "العاشرة مساءاً" على لسان الشيخ "عارف العكور" في حلقة يوم 25 نوفمبر ما يلي: "سيناء خيراتها منها فيها..لابد من التوازن بين الدواعي الأمنية والمتطلبات المعيشية للبشر..لجنة من أهل الثقة في سيناء..إشراك أهل سيناء في تنمية سيناء..ولابد لمجلس الشعب أن يتجه لسيناء صح".

4- تعاون المجتمع مع الجهات المعنية للقضاء على الإرهاب:

وردت بعض الأطر التي طرحت كحلول للقضاء على الأرهاب في تعاون أفراد المجتمع مع الدولة المصرية للقضاء على الإرهاب وتحديداً تم التركيز على المتعاطفين مع الجماعات الإرهابية من بعض الأفراد الذين يشكلون خطراً على المجتمع ككل وظهرت هذه الأطر فيما يلي:

- من خلال برنامج "كل يوم" وردت هذه العبارات في حلقة يوم 25 نوفمبر: " انهاردة أن الأوان أن أي حد بيعمل غطاء شعبي أو أهلي للناس دي يتم إعدامه زيهم..أن الأوان أن المتعاطفين يعتبروا قاتلين زيهم".." لازم المجتمع ينتفض حيث لايمكن عمل شئ للمحرض والممول ومن يدفع ولكن اللي في أيدينا عقلنا

وعقل أولادنا".." متى سوف ننتفض؟ متى نعمل ثورة ضد هذا الكلام؟ ماذا عن الأجيال القادمة؟".. "نقف وقفة رجل واحد .. ليس الحل في اللطم وإثارة التراب .. أنت تعرف الفاعل، وماوراء الفاعل، والسبب، ومن هؤلاء ويفكروا في ايه". "لابد أن يستمع الناس لطبول الحرب".." الجبهة الداخلية لابد أن تتحرك وتشارك". وتم التأكيد على ذات الفكرة في يوم 28 نوفمبر من خلال التالي "لن يتم الوقوف أمام هذه الجماعات إلا برفع الغطاء الشعبي عنها".

- وفي حلقة يوم 26 نوفمبر ورد على لسان الشيخ سعد الدين الهلالي: "لابد من لملمة الشعب وكل قوى الشعب في هذا الموقف للرد على هذا الارهاب الخسيس".

- وورد في برنامج "هنا العاصمة" في حلقة يوم 25 نوفمبر على لسان محافظ شمال سيناء "عبد الفتاح حدحور" ما يلي: "التعاون مع القوات المسلحة وشرطتها والجهاز التنفيذي .. نتعاون من أجل نحمي أولادنا ونحمي أسرنا ونحمي منازلنا وعرضنا ونحمي كل هذا.. والجميع لابد أن يكون على كلمة واحدة إن شاء الله".

- وورد في ذات الحلقة على لسان د/ عبد الله النجار عضو مجمع البحوث الإسلامية ما يلي: "الشعب المصري يلتف حول حكومته، جيشه، وشرطته وحول سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي لأنه ذلك أول عوامل الوقاية من هذا الخطر الذي يهدد هذا البلد".

5- دور الإعلام في مواجهة الإرهاب:

تطرقت البرامج – محل الدارسة- لأهمية دور الإعلام في مواجهة الإرهاب والتصدي له سواءً من خلال مخاطبة الإعلام الغربي لتوضيح ما تعانيه "مصر" من الإرهاب، أو من خلال الاهتمام الإعلامي بسيناء ورفض خطاب التخوين الذي تعاني منه سيناء من قبل بعض المنابر الإعلامية، وأيضاً تم التركيز على ضرورة ضبط وسائل التواصل الاجتماعي وما يكتب من خلالها عن أحداث الإرهاب والتي تتسبب في كثير من الأحيان في إشاعة الفوضى والشائعات وخاصة مع حساسية طبيعة هذه الأحداث ووردت بعض العبارات التي تركز على هذا الإطار كالتالي:

- <u>مخاطبة الإعلام الغربي:</u>

- ورد في برنامج " كل يوم" حلقة يوم 25 نوفمبر ما يلي: "هات وكالات الأنباء واعمل مؤتمر صحفي عالمي بأعلى مستوى يحضر فيه أعلى المستويات المصرية ونري للعالم الصور – لمن كان يتحدث عن المصالحة والاحتواء والاختفاء القسري- تعالوا لتروا حق من حقوق الانسان أنه يعرف يصلي في جامع". "يجب أن تتحرك كل القدرات المصرية في 3 أو 4 أيام القادمين لنلف العالم ونعرفهم ما حدث".." مؤتمر صحفي عالمي في مصر لا يحضره الإعلام المصري وإنما الإعلام الاجنبي وفيه شخصية ثقيلة وتعرض صوراً لم تعرض

من قبل". "لابد أن نضع من صور هذا الحادث الارهابي في الجرائد الاجنبية لنعرف العالم ماذا تواجه مصر؟ ففي الخارج يفهمون 3 كلمات جيداً ..دور عبادة، طفل، إرهاب.. والصورة هناك بألف كلمة".

- وتم التركيز على ذات الإطار في حلقة يوم 26 نوفمبر فيما يلي: "إعلان في الصحف والميديا الغربية لتوضيح أننا نتعرض للإرهاب، السفراء والخارجية يتحركوا بالخارج – وهو ما يحدث أكيد- فالعالم يريد أن يسمع قصتك، الميديا الأجنبية مستعدة أن تأتي إليك ويشاهدوا ما حدث في سيناء". "أهمية الإعلام الخارجي من جهاز كامل في الدولة يقوم بهذه الأشياء- مستشار إعلامي برئاسة الجمهورية أو متحدث إعلامي بمجلس الوزراء- وليس شخصاً واحداً يعمل ذلك".

- تصحيح المفاهيم لدى المجتمع ومحاربة الفكر الإرهابي:

- ورد في برنامج "كل يوم" حلقة 25 نوفمبر:"عمل إعلانات Outdoor للحادث الارهابي في الشوارع، والشركات اللي موجودة تتبرع بلوحين أو ثلاثة في الشارع لعمل لافتات عن الإرهاب مثل اتحاد الصناعات الذي تبرع بكل اللافتات". "عمل برنامج مستمر للازهر عن تصحيح المفاهيم عند الناس ثابت ويومي".

- الاهتمام الإعلامي بسيناء:

- ورد في برنامج "هنا العاصمة" على لسان "حاتم البلك" مدير مكتب الوكالة الألمانية في شمال سيناء بحلقة يوم 25 نوفمبر ما يلي.."يجب توقف الهجوم الإعلامي على أهالي سيناء نهائياً ..توقف الحملة الشرسة على أهالي سيناء"،" الرئيس السيسي يوقف هذه الحملة الشرسة للنيل من أهالي سيناء".

- كما ورد في برنامج "العاشرة مساءاً" على لسان عارف العكور – المتحدث باسم مشايخ سيناء- في حلقة يوم 25 نوفمبر ما يلي: "ليس فقط المطلوب show إعلامي اليومين دول فقط..لابد أن نهتم بسيناء".

- تقنين وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأحداث الإرهابية:

ورد في برنامج "هنا العاصمة" في حلقة يوم 25 نوفمبر على لسان "د/صبرة القاسمي..الباحث في شئون الجماعات الإسلامية" ضرورة "تشديد الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي سواءً من الأسرة،الدولة، الجامعة،المسجد،ومن كل مكان لإنها هي الإداة الحالية لتجنيد الشباب.. نكافح هذه الأفكار الإرهابية على شبكات التواصل الاجتماعي كلها".

ج- الكلمات المحورية المستخدمة لوصف الحدث:

تم وصف الحدث من خلال عدد من الكلمات المحورية أو Keywords ومنها ما

ورد في برنامج "كل يوم" مثل:"مجزرة". "مذبحة". "فاجعة"، "جريمة ضد الانسانية". " مجزرة ومذبحة لم تتكرر في تاريخ مصر". "الدولة لازم تتحرك"."ده أمن مصر/ أمن قومي"."معركة الفكر المستنير". "الفاجعة". " إحنا في حالة حرب". "الجبهة، الحرب، القتلة، المجرمين"."نحن فعلا بنحارب وهي ليست حوادث فردية". "مجزرة". "مصر واقفة أمام الإرهاب". "مصر هي الجبهة الجديدة".

ومن خلال برنامج "هنا العاصمة" وردت كلمات مثل:" مجزرة مسجد الروضة". "كل هذا العدد من الضحايا"، "الدواعش"." المجزرة الجماعية ضد أهل سيناء"." الإرهاب الأسود". "ثأر القوات المسلحة وثأر القوة وثأر القانون". "الجرم". "الكفر". "قتل المصلين"." قوات إنفاذ القانون"." الجماعات التكفيرية"،" نحن في وضع معركة"."تطور نحو الخسة، والعار، والجبن، والخيانة، للوطن والانسانية جمعاء". "عصابات إجرامية". "عملية سياسية إجرامية ليس لها علاقة بالسياسة". "ما حدث هو قتل بدم بارد لناس أبرياء في بيت من بيوت الله". "التوحش"،"بشاعة الحدث،بشاعة الفعل"."الرصاص الغادر"،"حادث جبان"."مسألة احتضان العائدين"، "حواضن شعبية"."التفكير الشيطاني"."هذه الجماعات تكفر المجتمع"."جريمة غير مسبوقة في التاريخ الانساني". "مجزرة بشعة"."منطقة معركة".

ومن خلال برنامج "العاشرة مساءاً" وردت كلمات مثل: "عشوائية الدم". "إسالة الدماء". "الإرهاب يستهدف كل مكان". "الإرهاب يستهدف الوطن كله". "كابوس مروع جداً". "عشوائية في القتل". "نهر الدم الذي سال بالأمس". "عملية إرهابية مخزية". "سلسلة العمليات الإرهابية التي استهدفت كل مؤسسات الدولة". "مأساة حقيقية في هذه القرية وفي كل سيناء". "مصاب وطن". "أمر أدمى قلوبنا جميعاً". "قضيتنا كلنا". "حدث جلل صدمنا كلنا". "سيناء بتؤخذ على الهوية". "مجزرة عشوائية لابد أن يغلفها بإطار ديني أو بالجهاد".

د- أطراف الصراع في الحدث وسماتها:

1- الإدارة المصرية:

تناولت البرامج أداء الإدارة المصرية في هذا الحدث ووصفتها بالكفاءة والسرعة والاحترافية في التعامل مع هذا الحدث الإرهابي، واشتمل هذا الجانب على الحكومة المصرية، والجيش والشرطة المصرية وورد هذا من خلال العبارات الأتية:

- ففي برنامج "كل يوم" ورد عن الحكومة المصرية "أداء الإدارة المصرية في تبليغ الحدث كان جيد جيداً وكانوا يتابعونا بالأخبار أولاً بأول"." كان فيه امبارح إدارة أزمة محترمة حتى في الخارج كانوا بيعتمدوا على وسائل الإعلام بتاعتنا، فأنت كنت مسيطر وكنت مالي المرحلة كلها (من حيث بيانات من رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، مؤتمر صحفي ليلاً، خطاب الرئيس، قواتك المسلحة تضرب وشرطتك شغالة على الأرض وبتلم معلومات)- إدارة أزمة كاملة عندك"." أداء

محترف للدولة"،" الحكومة إمكانياتها ما تقدرش تعمل كل حاجة".

- وورد في يوم 27 نوفمبر " الحكومة كانت عاملة خلية أزمة وواضح جداً حصل تعامل سريع مع الحادث والطريقة التي تعاملوا بيها مع المصابين ومع التعويضات"." وزير خارجية شئ راقٍ من مستوى إدارتنا المصرية".." خطوة جيدة.. هو ده التحرك اللي دايما بنفكر فيه .. شئ نحي الإدارة المصرية عليه.. شئ عظيم جداً وجيد". " أمس يوم الأحد الخارجية طلعت بيان تهاجم فيه CNN واليوم بكل ذكاء قرر وزير الخارجية أن يتوجه لهم"..."خطوة موفقة جداً.. ولو دافع فيها ملايين الجنيهات مش هتجيب النجاح ده.. نجاح على مستويين المستوى الأول إنك ترد عليهم والمستوى الثاني إن الحادث يظل موجوداً وسط العالم كله"..."شكراً للخارجية المصرية..شكراً للإدارة المصرية..هو ده التحرك اللي فعلاً الواحد بيقدره..ونتمنى أشياء أخرى في BBC، النيويورك تايمز حتى لو تم الهجوم علينا".
- كما ورد يوم27 نوفمبر على لسان رئيس صندوق تحيا مصر محمد عشماوي.." التحرك كان سريع ومدروس ووجود خرائط متاحة لكل محافظة ساعدنا على التحرك بسرعة".
- كما ورد يوم 28 نوفمبر ما يلي: "جزء كبير من المعركة ما تعمله الإدارة المصرية ونتمنى ما تعمله الإدارة المصرية الان تكون في كل الأحداث موجودة وهو أن تشتبك engage ..بمعنى حركة..الناس تشوفك وتشوف تسليحك".
- وورد في برنامج "هنا العاصمة" يوم 25 نوفمبر على لسان العميد خالد عكاشة عضو المجلس الأعلى لمواجهة الإرهاب.." التعامل الراقي والاحترافي المسئول اللي قامت به الأجهزة استدعى موقف لابد من الإشارة إليه.. استدعى إشادة دولية وتحالف دولي ودعم دولي ظهر وبدأ من اللحظة الأولى للحادث. بيتوافد على مصر، هناك إدانات رسمية ودعوات أن يكونوا معنا وتنمية الدور المصري في مكافحة الإرهاب والنظر إلى الحرب الحقيقية التي تخوضها مصر بالجدية التي تقوم بها وبتثمين هذا الجهد من الحصاد الإيجابي للمشهد المعقد والكبير اللي كنا بإزائه امبارح".
- <u>وبالنسبة للجيش والشرطة</u>: " نحن نعرف مين دول وعايزين إيه وبيفكروا ازاي ومع ذلك تاركين الموضوع كله للجيش والشرطة – بينما ليس موضوعهم- من يقتلك فكر وليس رصاص- العملية ليست أمنية والجيش والشرطة دورهم أمني والجيش والشرطة لن يغيروا فكر"، " مصر ياما اتضربت وياما اتوجعت وجع جامد بس كان دايماً من يوقف هذه البلد على رجلها فكرها ودماغها وعقلها وجيشها وشرطتها". "البؤر الإرهابية تتحرك ولايمكن للجيش أن يعرف/ يستنتج أماكنها، بالإضافة إلى صعوبة عمل كمائن أمنية هناك حيث إنها صحراء وتأمينها صعب ولكن يجب تأمينها وهو دور الدولة في الحفاظ على حدودها وأماكنها وهي ليست من السهولة بمكان".

- على لسان المراسلة دينا الجندي.. يوم 26 نوفمبر ورد: " في بئر العبد قرية الروضة.. كيف يمكن للجيش تأمين هذا المكان؟ من الساعة الخامسة مساءاً ظلام دامس.. أنا مش عارفة الجيش ولا الشرطة بيأمنوا المنطقة دي إزاي.. بيأمنوها إزاي وبيأمنوا على نفسهم إزاي ؟ مافيش إضاءة خالص.. أنا مش عارفة مأمنين المنطقة دي إزاي؟؟ الناس في الكمائن صعبانة عليا..المنطقة للي ما شفهاش مش متخيل.. المنطقة مقطوعة".
- ورد في برنامج "هنا العاصمة" يوم 25 نوفمبر: " القوات المسلحة لاتريد أن تدمر بيت مواطن عادي أو تؤذي أحداً أو تضرب أحداً.. حيث أن الإرهابين بين الناس وليسوا في الجبال وده الأصعب .. هم في الظهير الصحراوي".
- وورد أيضاً على لسان العميد خالد عكاشة عضو المجلس الأعلى لمواجهة الإرهاب:"القوات المسلحة موجودة لحد أخر خط للحدود وتقف على الحدود وتقف بقوة فاعلة موجودة وتراقب عن كثب وتكافح الإرهاب وتواجهه، والأجهزة الأمنية موجودة داخل المدن وتقوم بعملها إلى حد كبير حتى لو كان هناك قصور في بعض الفجوات وإنفاذ بعض العمليات لكن نحن نتحدث عن الحالة الكلية".
- وورد على لسان أحمد كامل البحيري الباحث في شئون الإرهاب بمركز الأهرام: "تمكنت القوات المسلحة من توجيه ضربة كبرى للصف الأول للتنظيم والصف الثاني بمسؤليه وفروعه"."بدون العمل المخابراتي والمعلومة لن تنجح أي قوات حتى لو جيوش العالم جميعها"..

2- القوى الإرهابية:

تم وصف القوى الإرهابية المسئولة عن هذا الحادث بعدد من السمات والخصائص التي برزت في بعض العبارات فيما يلي:

- ورد في برنامج "هنا العاصمة" على لسان "لميس الحديدي" ما يلي : "قتل المصابين في دور العبادة ليس دين..أياً كانت دور العبادة كنيسة أو جامع حتى لو كان معبد يهودي..أياً ما كانت ده الكفر بعينه"، " قتل المصابين من الأبرياء هو الكفر بعينه ودي مش أول مرة..يمكن هي الأكبر في التاريخ..أو في تاريخ العالم في العبادة لكن مش أول مرة ..قبلها في مصر كانت الكنائس (المرقسية، البطرسية، القديسين).."الدواعش لادين لهم إلا القتل"."الدواعش ضد هذا المجتمع، كل المجتمع بالنسبة لهم كفرة ..هم مستهدفينا جميعاً.. كلنا تحت استهداف الدواعش ..دولة وشعب.. أقباط ومسلمين..مدنيين وعسكريين..جميعنا في عقيدتهم كفار ويجب أن نقتل.. البداية كانت بالدولة جيش وشرطة.. ولما تعقدت الأمور أصبحت الأهداف صعبة راحوا للأقباط ثم المدنيين ثم هاهي المساجد لم تنجوا من استهدافهم".
- وورد على لسان "د/ صبرة القاسمي" الباحث في شئون الجماعات الإسلامية ما يلي: "عصابات إجرامية خرجت عن المألوف في التاريخ أجمع ..الإسلام بريء

من هذه الأصناف وهذه الأشكال كافة العصابات المتشددة، التكفيرية، المعتدلة الكل يتبرأ من هذا الحدث الإجرامي لإنه حدث غير مسبوق"، "يريدون ان يوصلوا رسالة لشق الصف المصري وتحويلنا إلى حالة العراق وسوريا ..شيعة وسُنة..ما هذا الكم الهائل من الحقد والغل تجاه المصريين؟".

- وورد في برنامج "العاشرة مساءاً" حلقة يوم 25 نوفمبر 2017 على لسان "وائل الإبراشي".. "الدم عنده مالوش حدود..بيقتل قوات الجيش والشرطة والمدنيين في الشوراع، ولا يوجد حواجز أو عصمة..تجاوز كل الحدود". "هؤلاء عندهم فتاوى يمكن أن تبرر لهم كل شئ..كل ما يمكن أن تتخيله".
- وورد في حلقة يوم 26 نوفمبر .. "هؤلاء الإرهابيين فشلوا في تنفيذ عمليات إرهابية فردية..وفي تنفيذ اغتيالات ضد الشرطة والجيش، وكل هذا ولا تزال مصر واقفة على رجليها".

3- أهالي سيناء:

تطرقت بعض البرامج للحديث عن أهالي سيناء كجزء من الصراع في هذا الحدث الإرهابي حيث تم التطرق للحديث عن سيناء وأهلها بأنهم المستهدفون من هذا الإرهاب وأنهم من يدفعون ثمن التعاون مع الجيش والشرطة وثمن وطنيتهم وتضحيتهم للوطن على مدار السنوات الماضية كلها وبرز هذا من خلال عدد من العبارات كالتالي:

- ورد في برنامج "هنا العاصمة" يوم 25 نوفمبر على لسان "أحمد كامل البحيري" الباحث في شئون الإرهاب بمركز الأهرام.. "من الرسائل الموجهة من هذه الفاجعة للشعب السيناوي رسالة إن أي اتصال مع الدولة المصرية أو أي تعاون يمكن أن يحدث -نتيجة تحسن بعض القبائل في علاقتها مع الدولة خلال الحرب في مكافحة الإرهاب خلال الفترة الأخيرة وده اللي ساعد القوات المسلحة على توجيه ضربات قوية للتنظيمات الإرهابية-" يكون هذا مصيره".

وذكر أيضاً على لسان "لميس الحديدي": "الرسالة هي ما تتعاونش مع الجيش والشرطة وهذا مصيركم..سيناء هي الحاضنة الإقليمية الجديدة حتى لو دحروا داعش في سوريا والعراق وغيره.."

وذكر المذيع "وائل الإبراشي" في برنامج "العاشرة مساءاً".. "كل مواطن في سيناء قبل أن يبش في مظلة الدولة فهو مستهدف..ليس الصوفيين فقط وليس ضباط الشرطة والجيش فقط وإنما يستهدف المجتمع كله". "سيناء بتدفع الثمن منذ الأمس وحتى اليوم..لأن سيناء هي بواية مصر الشرقية".

وورد في ذات البرنامج على لسان الشيخ "عبد المنعم الرفاعي" الباحث في الشئون السياسية والسيناوية" ما يلي: "سيناء بتدفع الثمن كله نيابة عن شعب مصر".

ثانياً:أطر تناول حادث "تفجير مسجد الروضة" في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"

1- الكلمات المحورية التي تناولت الحادث الإرهابي:

تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي – بالتطبيق على تويتر نموذجاً- عدداً من الكلمات المحورية أو الهاشتاج (#) لوصف الحدث الإرهابي بتفجير مسجد الروضة وتنوعت هذه الكلمات على النحو التالي:

شهداء_سيناء_الساجدين، # العريش، # متحالفون_ضد_الإرهاب، # إرهابكم_مالوش_دين، #تفجيركم_يزيدنا_تمسك_بجيشنا، # مصر_قوية، # كل_الدم_حرام،# بئر_العبد.

2- الأطر الفرعية التي قدم من خلالها الحادث الإرهابي:

أ- أطر الأسباب المقدمة للحدث:

1- جماعة الإخوان المسلمين:

- غرد حساب "اتحاد قبائل سيناء @SinaiTribes" يوم 25 نوفمبر 2017 ما يلي: "مفتي الإخوان –القرضاوي- أول من أفتى بشرعية اقتحام المساجد وقتل المصلين.. #قطر_تدعم_الإرهاب".

- وورد على حساب "نوران محمد @kzrzRxyuiokpIn" بتاريخ 27 نوفمبر ما يلي: "فكر وعقيدة حسن البنا وسيد قطب..قتل المصليين المؤمنيين الأمنيين..رحم الله الشهداء ونسأل الله الشفاء للجرحى".

- وورد في حساب "أنا والمجتمع" بإسم @Ahmed_RM_ بتاريخ 26 نوفمبر ما يلي: "اعتبر المجرم (سيد قطب) في كتابه "في ظلال القران" صفحة 1816 أن (مساجد المسلمين التي تقام فيها الصلاة ويرفع فيها الأذان هي معابد جاهلية ولابد من اعتزالها)...وما حدث في # مسجد_الروضة هو التطبيق العملي لهذه الكلمات وهذا الفكر".

- وغرد عادل الشهابي @AdelElshehabi بتاريخ 28 نوفمبر ما يلي: "من أفتى بقتل المصلين في #تفجير_مسجد_الروضة هو أحد شباب الإخوان الذين أدعوا كذباً إختفاؤه قسرياً".

2- الفكر الفاسد والعقيدة الخاطئة:

- غرد حساب "نور الرحمن غايتي @EwblrNour بتاريخ 26 نوفمبر ما

يلي: "حينما يتغلب التكفير على التفكير تتحول المساجد من التكبير إلى التفجير".

- ووفقاً لتغريدة حساب Islamelaraby@ بتاريخ 25 نوفمبر: "أكثر من عانى وسيعاني من إرهاب الدواعش المسلمين وللأسف الوهابية مرجعية الدواعش الفكرية تم تصديرها منذ السبعينيات لقطاع كبير من المسلمين على أنها الإسلام الصحيح #مسجد_الروضة، #العريش، #إرهابكم_مالوش_دين".

- ومن حساب "خالد السلمي Khaledalsalami@ بتاريخ 27 نوفمبر ما يلي: "إن الذي فجر في الروضة ويفجر في سوريا ويقتل في العراق ويهدم في ليبيا ويذبح ويجوع اليمنيين هو كله فكر واحد ومذهب واحد هدفه تشتيت وتمزيق الأمة ونشر الفوضى والرعب لغرض تحقيق أهداف صهيونية وغربية..فلنحذر الفكر الوهابي التكفيري السلفي".

3- القوى الخارجية:

- غرد حساب "ابن مصر أم الدنيا Ismael165@ في يوم 27 نوفمبر ما يلي: " فتشوا وابحثوا عن الأنفاق على حدود مصر مع الكيان الصهيوني.."

- ومن حساب اتحاد قبائل سيناء SinaiTribes@ يوم 28 نوفمبر ما يلي: "تنظيم داعش الإرهابي واستهدافهم لأل جرير بسبب دورهم الوطني سواءً في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي أو في مواجهة الإرهاب ويعتبر الشيخ (عيد أبو جرير) مؤسس الطريقة الجريرية الأحمدية هو وأبنائه من الأبطال في فترة الاحتلال الإسرائيلي لسيناء لأنهم قاموا بدور وطني مع الجيش المصري حينها والدور الذي قاموا به لايقل عما قام به الشيخ الصوفي (عمر المختار) في ليبيا ضد الاحتلال الإيطالي".

- غرد "رشيد شهبر Rchahbar@" يوم 27 نوفمبر ما يلي: "وكيل المخابرات السابقة: إسرائيل وراء مجزرة مسجد الروضة، وشيخ سيناوي: فعلها الموساد".

ب- أطر الحلول المقدمة للحدث:

1- محاربة الإرهاب بالفكر والعلم:

- غرد Mohamed Aly @mohamed_aly89 بتاريخ 26 نوفمبر: " عُمر ما كانت محاربة الإرهاب بالقوة، بس العلم والتربية والأزهر هما الحل".

2- القصاص واستخدام القوة ضد الإرهابيين:

- غرد Ali Elbadrawi@AliElbadrawi بتاريخ 26 نوفمبر: "# دمعة_الطفل_الشهيد لن تجف ودماء #شهداء_سيناء_الساجدين لن تبرد بالدخول في مهاترات جانبية بتكفير مرتكبي المذبحة من عدمه، القصاص من القتلة ومن وراءهم هو السبيل فحسب".

- كما غرد "محمد فهد الحارثي @mfalharthi "هذا العمل الإرهابي البشع #تفجير_مسجد_الروضة يؤكد أهمية محاربة الإرهاب في كل أشكاله وصوره ومن يروج له ويبرر له ويموله. لا توجد حلول وسطى مع الإرهاب..إما معنا أو مع الإرهاب.. القضية مسألة مصيرية ليس لدولة معينة بل للعالم أجمع".

3- تكاتف المجتمع الدولي مع "مصر":

- غرد حساب @slymanbbbb بتاريخ 27 نوفمبر: " يجب على دول العالم الإسلامي أن تخرج في مظاهرات تندد بالعمل الإجرامي الذي طال بيوت الله في أكبر مجزرة عرفها العصر الحديث ضد الإسلام والمسلمين #سيناء #تفجير_مسجد_الروضة".

ج- الاستمالات العاطفية الورادة عند عرض الحدث:

- من حساب "شيماء أحمد @Yayoo04 بتاريخ 27 نوفمبر " أكثر من 300 شهيد..بأي ذنب قتلوا.. 30 طفل دون السادسة.. 160 مسن فوق الستين".

- عبر حساب بإسم " Mohamed Sobhy @Mohamed64595690" بتاريخ 26 نوفمبر عن الحدث بصورة معبرة لطفل من شهداء مسجد الروضة والدموع بعينه لحظة استشهاده ووضعت عنوان للصورة "الملاك الباكي".

- وغرد Mostafa Elhassan @moustafa_aswan " مقابر جماعية تجمع جثامين ضحايا مذبحة مسجد الروضة في #شمال_سيناء بمحافظة #بئر_العبد".

د- وصف الحدث:

- غرد حساب dana@znzonaa بتاريخ 23 ديسمبر : "تحية شكر وعرفان وفخر لكل رجال الجيش المصري وكل من ساهم في تحقيق إنجازات ومشروعات لتنمية مصر الحبيبة وكل ذرة رمل مروية بدماء# شهداء_سيناء_الساجدين الأبطال.. لن ننساكم..أنتم في قلوبنا".

- كما ذكر حساب صحيفة الرؤية Alroeya@ بتاريخ 26 نوفمبر " على مر التاريخ جيوش ودول حاولت النيل من أمن مصر ومن وجودها، كلهم خابوا وبقيت مصر. # تفجير_مسجد_الروضة #سيناء # الإرهاب # مصر_أولاً".

مناقشة نتائج الدراسة:

1- أوضحت الدراسة تأثر البرامج الحوارية – عينة الدراسة- بوسائل التواصل الاجتماعي فيما قدم من خلالها عن حادث مسجد الروضة الإرهابي وهو ما يثبت أحد الجوانب النظرية التي يتم من خلالها دراسة الإعلام الجديد من حيث تأثر الوسائل التقليدية بالإعلام الجديد، وما يقدم من خلاله عن القضايا التي يتم تناولها في تلك الوسائل حيث تحاول الوسائل التقليدية أن تطور من أدواتها ومضمونها حتى تساير التطور التكنولوجي وهو ما تحاول أن تقوم به من خلال ربط نفسها بالإعلام الجديد وما يقدم فيه -وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى للدراسة-.

2- أوضحت نتائج تحليل الأطر لحادث مسجد الروضة بين كل من البرامج التلفزيونية الحوارية وبين وسيلة التواصل الاجتماعي "تويتر" الاتفاق والاختلاف في بعض الأطر التي تم تحليل الحدث من خلالها – وهو ما يثبت بشكل جزئي صحة الفرضية الثانية للدراسة- حيث ظهر ذلك فيما يلي:

أ- اتفقت الوسيلتان من حيث أطر الأسباب المقدمة للحادث في كل منهما من حيث توضيح أن سبب الحادث يرجع إلى الفكر الفاسد والعقيدة المتطرفة لدى بعض الأفراد، بالإضافة إلى توضيح أن السبب هو اشتراك بعض القوى الخارجية في العمليات الإرهابية ضد "مصر". وهو ما يتفق مع دراسة (يحي العزب) "[32]" التي توصلت إلى أن السبب الرئيسي الأول لهذه الظاهرة يتمثل في أسباب فكرية مفادها (الفهم الخاطئ للدين) يليه أسباب سياسية تتعلق (بإثارة القلاقل وزعزعة الأمن) ثم سبب (دعم بعض الدول للإرهاب) وهو ما يتفق مع بعض أطر الأسباب التي طرحت كأسباب لحادث مسجد الروضة الإرهابي.

ب- كما اتفقت الوسيلتان – محل الدراسة- في طرح الحلول لهذه الحوادث الإرهابية في ضرورة محاربة الفكر المتطرف بالعلم والتنوير ومكافحة الأفكار المتطرفة وهو ما يرجع إلى دور الأزهر في المجتمع، وأيضاً الاتفاق على طرح الحل الخاص بضرورة الثأر واستخدام القوة في الرد على هذا الحادث الإرهابي ضد المعتدين. وهو ما يتفق مع بعض أطر الحلول التي قدمت من خلال دراسة (سهير عثمان) "[33]" حيث أوضحت الدراسة أن القضاء على الإرهاب لا يمكن لدولة بمفردها أن تقوم به مشيرة في ذلك إلى أن تكامل الجهود ضرورة ملحة للقضاء على الإرهاب الذي لن تستطيع أي دولة أن تواجهه بمفردها، كما أكدت الدراسة على الدور الكبير الذي تلعبه

مؤسسات المجتمع المدني في وقاية الشباب من خطر الإنحراف مشددة على ضرورة تعديل لغة الخطاب الديني للمؤسسات الرسمية وإعادة تأهيل الدعاة وفتح مجال للحوار مع الشباب من خلال الندوات التثقيفية ومنتديات الرأي عبر شبكة الانترنت في محاولة جادة لإنقاذ هؤلاء الشباب من خطر الإنحراف والوقوع في براثن الإرهاب.

ج-استفاضت البرامج – محل الدراسة- في الحديث عن موضوع الحادث الإرهابي وطرح العديد من الأطر التي تناولت هذا الحدث من عدة زوايا ورؤى مختلفة، فيما كان هذا التناول محدوداً وبشكل أقل تفسيراً في وسيلة التواصل الاجتماعي "تويتر" وهوما يرجع إلى اختلاف طبيعة الوسيلتين من حيث الخصائص والإمكانيات المتاحة لكل وسيلة منهما، حيث يتاح للتلفزيون الوقت والمساحة الزمنية للشرح والتفسير وتناول الحدث بالتعمق والتحليل المطلوب، فيما لايتوفر هذا لوسيلة مثل "تويتر" التي يتاح لمستخدميها التعبير عن أرائهم أو معلوماتهم بشكل موجز من خلال عدد محدد من الحروف، وبالتالي يقدم الحدث بشكل مركز أكثر.

د- ركزت البرامج الثلاث – عينة الدراسة- على تقديم أحد الأسباب المسئولة عن مثل هذا الحادث الإرهابي فيما يتعلق بالإهمال الذي تعاني منه "سيناء" سواءً كان إرهاب تنموي أو إعلامي، فيما لم يتم التطرق إلى هذا الإطار من قبل وسيلة التواصل الاجتماعي "تويتر" عند تقديم الحدث ذاته.

3- تنوعت الأطر المرجعية التي تم تقديم الحدث من خلالها في البرامج التلفزيونية – محل الدراسة- وذلك ما بين أطر دينية، أطر رسمية، وأخرى تاريخية. وهو ما يتفق مع دراسة (أمجد محمد خليل) "[34]" حيث كان الإطار الديني هو الإطار البارز في معالجة قضية الاعتدال والوسطية، كما كان الإطار السياسي هو الإطار الأبرز بين الأطر التي قدمت بها الصحف اليومية الأردنية عينة الدراسة قضية إرهاب الدولة حيث استخدمت أدوات تأطير مختلفة كان أبرزها الانتقاء والإبراز وألية ترتيب الوقائع والمعلومات.

4- أوضحت دراسة تحليل الأطر الكيفية لحادث مسجد الروضة الإرهابي في البرامج الحوارية التلفزيونية ضرورة توظيف الإعلام كأحد الحلول المطروحة في محاربة الإرهاب في المجتمع وهو ما يتجلى في مخاطبة الإعلام الغربي لتوضيح الصورة الحقيقية لما تعاني منه "مصر" كونها دولة مستهدفة من الإرهاب وأنها تتولى مسئولية محاربة الإرهاب عن العالم أجمع، كما يتجلى دور الإعلام أيضاً في ضرورة الإهتمام بسيناء إعلامياً وتسليط الضوء على أبناء سيناء والمشاكل التي يعاني منها المواطنون هناك وضرورة التوقف عن تخوين أبناء سيناء، كما لابد للإعلام المصري أن يتولى مسئولية تصحيح المفاهيم الخاطئة والمتطرفة لدى بعض أفراد المجتمع والتي تؤدي إلى تطرف

البعض وانضمامه للجماعات الإرهابية.

5- أوضحت التغطية الإعلامية للحادث حُسن إدارة الأزمة من قبل الإدراة المصرية ممثلة في الحكومة المصرية وقوات الجيش والشرطة ، حيث تم تفنيد الدور القوي الذي قامت به الحكومة المصرية من حيث سرعة التحرك بعد وقوع الحادث الإرهابي وسرعة الإجراءات المتخذة لتعويض أسر الضحايا، كما ظهر التحرك الفوري والسريع لقوات إنفاذ القانون في سيناء من حيث الرد الفوري والقوي على المعتدين.

6- ركزت الأطر المقدمة لحادث تفجير مسجد الروضة الإرهابي على عرض الحدث من خلال إطاري الصراع والاهتمامات الإنسانية حيث عرضت الحدث من خلال الصراع بين القوى الإرهابية وبين الدولة ومواطنيها، ومن جهة أخرى عرضت الحدث من خلال الصراع بين الحكومة المصرية وهذه القوى الإرهابية. فيما ركز إطار الاهتمام الانساني على تقديم الحدث من خلال استمالات عاطفية توضح الجانب الإنساني لضحايا الحدث وهو ما اتفق مع دراسة (أشرف جلال) " [35]".

التوصيات والمقترحات:

1- أوصت الدراسة بضرورة تقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند التعرض للحوادث الإرهابية إذ لابد من وضع قانون لتشديد الرقابة على ما يتم تداوله عبر هذه المواقع – فيما يتعلق بأحداث الإرهاب تحديداً- نظراً لخطورة هذه الأحداث على الوطن ووجوب توخي الحذر من نشر الفتن أو الشائعات المضللة التي قد يتم تداولها بشكل عشوائي وغير رشيد من قبل رواد مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يضاعف خطورة تأثير مثل هذه الأحداث على أفراد المجتمع.

2- تقترح الباحثة عمل برنامج ثابت على خريطة القنوات المصرية للحديث عن " منطقة سيناء" والتحاور مع أهالي سيناء والتعرف على المشكلات التي تواجههم واحتياجاتهم وذلك للتخلص من التهميش الإعلامي والمجتمعي الذي تعاني منه هذه المنطقة وللتقريب بين هذه الرقعة من الوطن وبين سائر أرجاء الدولة.

مراجع الدراسة:

(1)ياسمين سعيد محمد عبد المنعم، " دور برامج الرأي بقناة مصر الإخبارية في تكوين المعرفة عن القضايا العامة لدى الجمهور المصري: دراسة ميدانية تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية الأداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، 2010)، ص (5).

(2) يحي محمد علي العزب، "قضايا الإرهاب كما تعكسها البرامج السياسية في الفضائيات اليمنية واتجاهات النخبة نحوها"، **رسالة دكتوارة غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2018)، ص (246).

(3) " **التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب: وقائع الورشة الدولية"** ، (جامعة الدول العربية: إتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد 77، 2015)، ص (8).

(4) **نفس المرجع السابق.**

(5) يحي محمد علي العزب، **مرجع سابق**.

(6) Johanna Maaria Sumiala and Katja Valaskivi, "Introduction: Toward Hybrid Media Events of Terrorist Violence", **Television & New Media**, Vol. 19, No(2), 2018,PP 128–135, Available at sagepub.com/journalsPermissions.nav In 5-3-2018.

(7) Eva Połon´ska-Kimunguyi, Marie Gillespie, "European international broadcasting and Islamist terrorism in Africa :The case of Boko Haram on France 24 and Deutsche Welle", **The International Communication Gazette,** Vol. 79 No(3),2017, PP 245–275, Available at sagepub.co.uk In 5-3-2018.

(8) فاطمة شعبان محمد، " المعالجة الإعلامية للاغتيالات السياسية بعد ثورة 30 يونيو في القنوات الفضائية العربية: دراسة مقارنة بين القنوات المصرية والعربية والموجهة باللغة العربية بالتطبيق على حادث اغتيال النائب العام هشام بركات"، **المجلة المصرية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، العدد الثامن، أكتوبر- ديسمبر 2016، ص ص (227- 276).

(9) Eva polonska –Kimunguyi, Marie Gillespie, 'Terrorism discourse on French international broadcasting: France 24 and the case of Charlie Hebdo attacks in Paris", **European Journal of Communication**, Vol. 31,No(5), 2016,PP 568–583. Available at sagepub.co.uk/journalsPermissions.nav in 5-3-2018.

(10) نرمين زكريا خضر، " اتجاهات الخطاب الإعلامي الدولي نحو حادث سقوط الطائرة الروسية في سيناء أكتوبر 2015: دراسة تحليلية كيفية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد 56، يوليو- سبتمبر 2016، ص ص 1-81.

(11) أشرف جلال حسن، " أطر المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في الإعلام المصري"، مركز الجزيرة للدراسات، 2015، متوفر في **https://vdocuments.net/-55cf8c5c5503462b138bbd92.html** زيارة في 25 مايو 2018 في 1:31 مساءاً.

(12) Jurgen Gerhards, Mike S Schafer, "International terrorism, domestic coverage? How terrorist attacks are presented in the news of CNN, Al Jazeera, the BBC, and ARD" , **The International Communication Gazette**, Vol. 76, No(1), 2014,PP 3–26, Available at sagepub.co.uk/journalsPermissions.nav in 5-3-2018.

(13) Maura Conway, Lisa McInerney, "Terrorism in 'old' and 'new' media",

Media, War & Conflict, vol (5), No(1), 2012,PP 3–5. Available at sagepub.co.uk/ in 5-3-2018.

(14) أمجد محمد خليل أبوجري، "اعتماد الشباب الأردني على الصحافة ودورها في التوعية بقضايا الإرهاب: دراسة مسحية للمضمون والجمهور"، **رسالة دكتوارة غير منشورة،** (جامعة الدول العربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، 2011).

(15) سلطان بن عجمي بن منيخر، "دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب: دراسة مسحية)، **رسالة ماجستير غير منشورة،**(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، 2008).

(16) Gabriel Weimann, "The Psychology of Mass-Mediated Terrorism**",** **American Behavioral Scientist**, Volume(52), No (1), September 2008,PP(69-86) Available at http://online.sagepub.com.

(17) نسرين رياض عبد الله، "قضايا الإرهاب في الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي: دراسة تحليلية مقارنة في الفترة 2000-2004)،**رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2007).

(18) سهير عثمان عبد الحليم، "علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والإلكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب : دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2006).

(19) فهد بن عبد العزيز العسكر، " التعامل الإعلامي مع قضايا الإرهاب في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية كيفية)، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،** المجلد السادس، العدد الأول، يناير- يونيو 2005، ص ص 249-293.

(20) Stanley J.Baran & Dennis K.Davis, **" Mass Communication Theory"**, 5th Edition, (USA: WadsWorth Cengage Learning,2009), P (347).

(21) محمد البخاري، " نظرية مارشال ماكلوهان"، من موقع **http://bukharimailru.blogspot.com.eg/2014/11/blog-post.html** كتب في نوفمبر_2014، زيارة في 11 أكتوبر 2016 الساعة 11:42 مساءاً.

(22) أماني رضا عبد المقصود، " معالجة القضايا السياسية الداخلية في المضمون الإخباري بالقنوات الفضائية العربية الرسمية والمعارضة"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، 2009)، ص(46).

(23) أماني السيد فهمي، " الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** (كلية الإعلام، جامعة القاهرة)، العدد السادس، (أكتوبر- ديسمبر 1999)، ص (219).

(24) Available at **www.tcw.utwente.n1/theorieenoverzicht/theory** "Framing", at 2007.

(25) حسن عماد مكاوي& ليلي حسين السيد، **" الاتصال ونظرياته المعاصرة"**، ط1، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998)، ص، ص (348، 350).

(26)أسماء مسعد عبد المجيد، اعتماد الشباب المصري على مضامين ملفات الفيديو على الانترنت في متابعة الأحداث المحلية: دراسة مسحية**"**، **رسالة ماجستير عير منشورة،** (جامعة حلوان: كلية الأداب، قسم الإعلام، 2011)، ص (42).

(27) **نفس المرجع السابق،** ص (48).

(28) محمد جاد المولى حافظ، تأثير الإعلام البديل على تداول المعلومات في مصر: دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2012)، ص(407).

(29) هناء حسين قرني،" الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية على موقع Facebook"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، قسم الاجتماع، شعبة الإعلام، 2015)، ص (232).

(30)نجوى إبراهيم سيد،"نشر محتوى الصحف الالكترونية عبر موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك، وتويتر وعلاقته بنمط المتابعة الإخبارية لدى الشباب الجامعي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة حلوان: كلية الأداب، قسم الإعلام، شعبة الصحافة، 2015)، ص (228).

(31) إيناس محمد مسعد فهمي،"تأثير معالجة المواقع الإعلامية الإلكترونية والمدونات لقضايا العالم العربي على أراء الجماهير المتفاعلة معها: دراسة مقارنة"، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة ، 2014) ، ص ص (51، 52).

(32) يحي العزب، **مرجع سابق**، ص (242).

(33) سهير عثمان، **مرجع سابق**، ص ص (282، 283).

(34) أمجد محمد خليل، **مرجع سابق**، ص ص (211، 219).

(35) أشرف جلال حسن، **مرجع سابق**.

([2])

([5])

([8])

([10])
([11])

([14])
([15])

([17])
([18])
([19])

([32]) يحي العزب، **مرجع سابق**، ص (242).
([33]) سهير عثمان، **مرجع سابق**، ص ص (282، 283).
([34]) أمجد محمد خليل، **مرجع سابق**، ص ص (211، 219).
([35]) أشرف جلال حسن، **مرجع سابق**.